

## التعليق على سورة يونس من تفسير الطبري(2) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

بدأ المجلس الثاني من اجتماعنا على تفسير سورة يونس من تفسير الامام ابن جليل الطبري رحمه الله آ قبل ان نبدأ احب ان هذا الدرس عن طريق تليجرام يوجد عندهم نسخة الكتاب احب ان يتابعوا معنا من الكتاب - [00:00:12](#)  
من كتاب تفسير الطبري قبل ان نبدأ احب ان اذكر بمقدمتين مهمتين المقدمة الاولى يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه والحديث في صحيح الامام البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - [00:00:31](#)

عن ابن شهاب الزهري قال اخبرنا انس بن مالك انه سمع عمر الغدا حين بايع المسلمون ابا بكر يعني في اليوم الثاني من آ وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حين بايع الناس المسلمون يعني ابا بكر - [00:00:48](#)

واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل ابي بكر يعني ان عمر قبل ان يخطب ابو بكر تشهد عمر رضي الله عنه فقال اما بعد فان الله اختار لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:05](#)

الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسوله هذا اعظم ما قيل في الاسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

ولو لاحظتم ان عمر رضي الله عنه اراد ان يكون هذا الامر هو اول امر يكون في قلوب الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انما كان مهتديا بهداية الله وبتعليم الله له - [00:01:43](#)

والقرآن الكريم هو الذي هدى به النبي صلى الله عليه وسلم. فكل من اخذ هذا القرآن اجتدى باذن الله تبارك وتعالى. فهذه هي المقدمة الاولى ان اصل الهدى في كتاب الله عز وجل - [00:02:05](#)

المقدمة الثانية كيف كان يتعلم الصحابة القرآن الكريم قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل لاحظ لا يجاوز يعني ايات حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. يعني ما فيها من العلم والعمل - [00:02:22](#)

وفي رواية اخرى عن عبد الله ابن عمر قال لقد عشنا برهة من دهرنا واحدا يرى. وفي رواية واحدا يؤتى الايمان قبل القرآن محمد صلى الله عليه وسلم سنتعلم حالها وحرامها وامرها وزاجرها. وما ينبغي ان نوقف - [00:02:50](#)

اه او ان نوقف عنده منها كما تعلمون انتم اليوم القرآن ثم لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل ان يؤتى الايمان. فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته لا يدري - [00:03:13](#)

ما امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه ينشره نثر التقل. اللي هو التمر الرديء في رواية اخرى وهي مهمة جدا رواية ابي عبدالرحمن السلمي رحمه الله - [00:03:29](#)

قال انما اخذنا القرآن عن قوم اخبرونا انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوزهن الى العشر الاخر حتى من العمل. قال فتعلمنا العلم والعمل هذا هو الاصل الذي اريد ان يكون في قلبك وانت تقرأ اي سورة من القرآن - [00:03:44](#)

ان تعلم ان الله انزل القرآن هدى وتبيان وفرقانا وتبصرة وتذكرة وموعظة وشفاء لما في الصدور الامر الثاني ان تطلب في تلاوتك كل معلومة في القرآن وكل عمل في القرآن. اذا نحن دخلنا على سورة يونس - [00:04:10](#)

آآ الحديث لأ خلاص عشان يعني اللي ما لحقش يكتب بصوا يا شباب انت عموما في الدرس يعني في بعض الناس يعني لا يستطيع ان يجمع بين الاستماع والكتابة. فيمكن ان احنا - [00:04:37](#)

نستمع مرة اخرى لايه؟ للتسجيل احنا اذا دخلنا على سورة يونس قلنا اول ما ينبغي احنا طبعا اتفقنا ان هذه الدورات هي دراسة تطبيقية على الامور النظرية التي نذكرها سواء في علوم القرآن او في دراسة التفسير او في علوم الحديث - [00:04:49](#)  
اول ما ينبغي ان نلاحظه في السورة هو زمن نزول السورة هذه السورة نزلت قبل الهجرة نزلت في مكة في هذا الوقت كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام - [00:05:09](#)

كانوا مستضعفين وكان النبي صلى الله عليه وسلم كذبه آآ يعني عدد كبير من قومه بل من الملأ في قومه وصدوا عن سبيل الله وفتنوا كثيرا من الصحابة وقالوا في النبي صلى الله عليه وسلم انه مفتر وانه شاعر وكاهن ومجنون وساحر - [00:05:23](#)  
وقالوا عن القرآن هو قول البشر وقالوا اساطير الاولين وقالوا فكل هذه الامور لابد ان تستحضرها. ان هذه السورة نزلت في وقت كان المؤمنون فيه قليلين. وكانوا مستضعفين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستهزأ به - [00:05:45](#)  
ويفتري عليه. يقال ساحر كاهن شاعر مجنون وعدد كبير من المشركين كانوا يصدون عن سبيل الله. وكانوا ينهاون عنه وينأون عنه وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. كل هذا ينبغي ان تستحضره - [00:06:07](#)

فجاءت هذه السورة بيانا وتثبيتا للمؤمنين. وجاءت انذارا للكافرين هذه السورة الله تبارك وتعالى ذكر فيها المؤمنين وذكر فيها الكافرين كل حق في اسلام ذكر في هذه السورة وذكر فيها الايمان بالله - [00:06:26](#)  
واليوم الاخر والبعث والحساب والجزاء وكل باطل يعني اصل كل باطل ذكر في هذه السورة. وبين الله تبارك وتعالى بطلانه فمن اعظم الباطل الكفر بالله هذا اعظم الباطل وكذلك ادعاء ان القرآن مفترى - [00:06:50](#)  
واتهام النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر والكهانة والافتراء وغير ذلك كل ذلك ذكره الله تبارك وتعالى. وكذلك ادعاء ان الله تبارك وتعالى اتخذ ولدا وكذلك عبادة الاصنام. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:07:11](#)  
اذا انت حينما تدخل على سورة من سور القرآن قلنا لابد ان آآ تكون عالما وقت نزول السورة وبظروف الظروف التي نزلت فيها السورة. طيب لماذا يا شباب؟ لان المؤمن - [00:07:33](#)

لابد ان يتعلم هذه الامور حتى اذا كان في هذا الموضع يعلم كيف يتصرف لان القرآن يا شباب هو الذي يعلمك كيف تحسن التصور يعني كيف يصح تصورك وكيف يحسن تصرفك؟ هذا هو العلم والعمل - [00:07:50](#)  
لذلك ربنا سبحانه وتعالى في كل سورة بعدما يعلم النبي صلى الله عليه وسلم يأمره كيف يتصرف في هذا. فمثلا قال من كفر فلا يحزنك كفره. مثلا في اية اخرى اما من جاءك يسعى - [00:08:07](#)  
اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلاها كلا واضح في موضع اخر ربنا سبحانه وتعالى قال ولا يحزنك قولهم - [00:08:24](#)

في موضع اخر اتبع ما يوحي اليك واصبر. في موضع اخر فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير - [00:08:41](#)  
لذلك يكثر في القرآن قل كلمة قل تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم مأمور من الله واضح؟ قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض الى غير ذلك - [00:08:56](#)

يبقى من الامور المهمة جدا في اي صورة يا شباب ان نعلم الظروف التي نزلت فيها السورة. ثم بعد آآ سورة يونس سبق طبعا ذكرت لكم ان هذه السورة سميت سورة يونس - [00:09:09](#)

مع ان يونس عليه السلام لم يأت ذكره وانما ذكر قومه. فيه سور اخرى ذكر فيها يونس عليه السلام مثل سورة الصافات ذكر فيها يونس عليه السلام باكثر من هذا. ومع ذلك لم تسمى بسورة يونس. وذكر ايضا في بعض السور كسورة الانبياء - [00:09:24](#)  
اذ ذهب مغاضبا وكذلك في سورة القلم الى غير ذلك. ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوم. الاخرى فاذا كان يونس عليه

السلام لم يذكر في هذه السورة وذكر قومه فلا بد ان يكون قوم يونس لهم اهمية في هذه السورة - 00:09:43

ما هي هذه الاهمية يا شباب ان الله تبارك وتعالى يبين لمشركي قريش انهم ان امنوا قبل مجيء العذاب الذي لا يقبل معه الايمان

فسيقبل الله ايمانهم اما اذا بقوا على كفرهم وتكذيبهم - 00:10:04

فلن ينفعهم ذلك ولن يفلتوا من الله يعني من اخص الامور ان هؤلاء كانوا يستعجلون العذاب استهزاء. يقولون مثلاً متى يأتي هذا العذاب ويستعجلونك بالعذاب وكما قال كما في سورة الانفال واذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من

السماء. او اثنتا بعذاب اليم. هذا الاستعجال هو تكذيب - 00:10:23

واستهزاء فربنا سبحانه وتعالى يبين لهؤلاء انه اذا اراد ان يهلكهم فلن يفلتوا منه. وهذا معنى وما كانوا سابقين وما انتم بمعجزين

واضح كده؟ فربنا سبحانه وتعالى يعلم هؤلاء ان ولكن بعد مجيء العذاب فلم ينفعه ايمانه - 00:10:49

اما قوم يونس لما جاءهم العذاب الذي يقبل معه الايمان امنوا فقبل الله ايمانهم فاذا يا شباب هذا هو اهم معنى ينبغي ان يبقى في

قلبك. ما هو ان تؤمن في الوقت الذي ينفع فيه الايمان - 00:11:09

وضحك طيب لا اريد ان نكثر من المقدمات وسنذكرها اثناء السورة ان شاء الله تبارك وتعالى اتفضل دكتوراه قال الطبيب رحمه الله

القول في تفسير السورة التي يذكر فيها يونس صلى الله عليه وسلم - 00:11:29

القول في تأويل قوله تعالى الف لام راء. قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم انا الله ارى ذكر من قال ذلك.

طبعاً يا شباب قول ابي جعفر الطبري رحمه الله اختلف اهل التأويل هذا يدل انه يقصد المفسرين. لكن احياناً يقول - 00:11:44

قال اهل اللغة او قال لما يقصد اهل التأويل ماذا يقصد مثلاً آ ابن عباس يقصد مثلاً مجاهد عكرمة قتادة آ ابن زيد

وهكذا. لكن اذا تكلم عن اهل اللغة فغالبا يقصد اما الفراء او ابي ابا عبيدة معمر ابن المثنى او الاخفش الاوسط - 00:12:02

وهو في الاكثر لا يسمى هؤلاء. فلما يقول اختلف اهل التأويل تعرف ان هو يقصد من؟ يقصد المفسرين من من الصحابة والتابعين

واتباع التابعين هو غالباً لا يتعدى اتباع التابعين - 00:12:27

اتفضل باسناده على الضحاك في قوله الف لام راء قال انا الله ارى وباسناد ايضا عن ابن عباس قال في قوله الف لام راء قال انا الله

ارى. وقال اخرون هي حروف من اسم الله الذي هو الرحمن. ذكر من قال ذلك - 00:12:41

باسنادها عن ابن عباس قال الف لام راء وحاء ميم ونون. حروف الرحمن مقطعة اه وقال اخرون هي اسم من اسماء القرآن. ذكر من

قال ذلك. ساق باسمه عن قتادة في الف لام راء قال اسم من اسماء القرآن - 00:12:56

وقد وقد ذكرنا اختلاف الناس وما اليه ذهب كل قائل في الذي قال فيه. وما الصواب لدينا من القول في ذلك في نظيره وذلك في اول

سورة البقرة. فاغنى ذلك عن اعادته في - 00:13:15

وانما ذكرنا في هذا الموضع القدر الذي قدرنا ذكرناه لمخالفته من ذكرنا قوله في هذا قوله في الف لام راء. فاما الذين وفقوا

بين معاني جميع ذلك فقد ذكرنا قولاً هناك بما اغنى عن الاعادة ها هنا. نعم. اول امر ان هذه الاحرف سماها - 00:13:25

بعض العلماء الاحرف المقطعة في بداية السور وهذه التسمية اصطلاحية يعني لم ار هذه التسمية قديمة وجدتها عند بعض المفسرين

لكنها ليست قديمة. المهم ان هذه هذه الاحرف هل هي - 00:13:42

من من الاحرف التي يمكن ان يعلم معناها ام هي من الاحرف او من الكلمات التي استأثر الله تبارك وتعالى بعلمها الطبري رحمه الله

يذكر كثيراً اقوالاً للمفسرين فيها شغال الميكروفون - 00:13:56

تمام الطبري رحمه الله احياناً يذكر اقوالاً عن آ الصحابة او التابعين في المراد من هذه الاحرف. وذكر الاختلاف وانا تكلمت عنه موسعا

في بداية سورة البقرة. لكن هو ذكر هنا ما يخص الف لام راء. لماذا يا شباب - 00:14:16

لان هذه السورة هي اول سورة في ترتيب المصحف يأتي فيها الف لام راء. بعد ذلك ستأتي سور اخرى فيها الف لام راء مثل سورة

الحجر وسورة يوسف. واضح فلذلك هو ذكر القدر الذي يحتاجه هنا فقط - 00:14:36

اول فائدة تفهمها ان الطبري اذا توسع في امر فانه لا يكرره وانما يحيل عليه. يبقى هذا من يريد منكم ان يعرف تفصيل هذا يرجع الى

الموضع الذي توسع فيه الطبري وهو في بداية سورة البقرة - [00:14:53](#)

طيب اكمل القول في تأويل قوله تلك آيات الكتاب الحكيم خلف في تأويل ذلك فقال بعضهم تلك آيات التوراة. ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن مجاهد في تلك آيات تلك آيات الكتاب الحكيم. قال التوراة والانجيل - [00:15:10](#)

وساق باسناده عن قتادة قال الكتب التي كانت قبل القرآن. انا اتصور يعني من غير ده كلام صوت واضح؟ نعم واضح خلاص يلا قال اخرون معنى ذلك هذه آيات القرآن. نعم. نقف هنا الان يا شباب - [00:15:25](#)

قبل ان ندخل في كلام الطبري رحمه الله انا حينما افتح المصحف في سورة يونس وجدت الف لام راء. والاختلاف في هذه الاحرف التي سماها بعض اهل العلم الاحرف المقطعة في بداية السور - [00:15:46](#)

وقال عدد منهم ان هذه الاحرف آا انما تأتي ويذكر بعدها كتاب الله تبارك وتعالى. حتى السورة التي لم يذكر فيها كتاب الله مباشرة بعد هذه الاحرف هي سورة العنكبوت - [00:16:01](#)

لكن ذكر فيها كتاب الله عز وجل في اثناء السورة اول اول ما جاء بعد آا هذه الاحرف قول الله تبارك وتعالى تلك آيات الكتاب الحكيم نلاحظ احيانا يذكر تلك آيات الكتاب المبين. واحيانا الحكيم - [00:16:13](#)

لابد ان تلاحظ هذا ولا بد ان تلاحظ السور التي يذكر فيها المبين والصور التي يذكر فيها الحكيم من يذكر شباب السور التي يذكر فيها الحكيم؟ او عموما الاحكام في آيات الله - [00:16:34](#)

والصور التي يذكر فيها مبين. هم ايوه سورة لقمان كويس. يبقى لقمان معنا الحكيم. كويس. ركز عايزين كده يعني هنتكلم الاول عن الحكيم. ها مين مين متذكر صح ايوه نعم تمام. خلينا الان الاول قبل ان نتكلم لماذا - [00:16:50](#)

مم خلينا الاول نتكلم اللي هي السور التي فيها الحكيم تمام؟ وبعد كده المبين ونبدأ نتكلم كيف لاحظ هذا الامر؟ ها كتاب احكمت آيات كويس نعم ايوه فيها ايه لا احنا بنتكلم عن الكتاب الحكيم - [00:17:19](#)

وصف الكتاب بانه محكم الحكيم هنا بما انه نعم هنتكلم عن وصف الآيات وصف الآيات بان بالحكيم آيات كتابة في موضع اخر الكتاب المبين تمام طيب المبين تلك آيات الكتاب - [00:17:41](#)

وقرآن مبين. كويس. وسورة. النمل. النمل. مين يقولها تلك آيات الكتاب والقرآن المبين. الحجر ما هي دي النمل طا سين النمل ط سين فقط تلك آيات آياه القرآن وكتاب مبين. صح كده؟ ويوسف معنا الف لام راء. تلك آيات الكتاب المبين. طيب مين حافظ اول القصص؟ سورة القصص - [00:18:03](#)

ميم تلك آيات الكتاب المبين. تمام كده؟ طيب ياسين ها جميل اوي اول ما ينبغي ان تلاحظه ان الله، تبارك وتعالى، يصف ببعض السور الكتاب بان او آيات الكتاب تمام كده. بانه الحكيم واحيانا المبين - [00:18:34](#)

لابد ان تلاحظ مش مهم يا احمد مش مش هحتاجها اذن الصوت واضح اول ما ينبغي ان تلاحظه ما هو الاغلب على ذكر السورة التي توصف بها الآيات بالاحكام او الكتاب بالمبين - [00:19:02](#)

ستجد ان ما يوصف بالحكيم يذكر فيه آيات الله ونعمه اكثر من القصص والمبين يذكر فيه القصص اكثر مثل سورة يوسف ومثل سورة الشعراء ومثل سورة الحجر ومثل سورة آا النمل. واضح - [00:19:16](#)

والحكيم يذكر فيها آيات الله تبارك وتعالى واضح آا مثلا آا هنا مثل آا سورة يونس معنى الحكيم. وكذلك عندنا ياسين ياسين اكثر ما فيها هو الكلام عن آاه الله وآياته ورحمته. هذا فقط يعني ينبغي ان يلفت نظرك - [00:19:39](#)

تمام الف لام ميم راء تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق. اه. لا احنا احنا نريد فقط نلفت النظر على ان الحكيم يأتي كثيرا في ذكر الآيات - [00:20:01](#)

آيات الله التي هي براهين الحق اكثر يعني هنا تلاحظ في سورة يونس القصص ليست كثيرة صح؟ يعني مثلا عندنا جاء نبأ نوح عليه السلام وكذلك نبأ موسى وقومه. صح ولا لا - [00:20:16](#)

لم تذكر قصص اخرى. لكن سورة الشعراء مثلا سورة الشعراء كلها قصص. سورة يوسف. قصة يوسف عليه السلام. واضح سورة مثلا

اللهم اني انت ذكرت كلها في آيات الله تبارك وتعالى. اتى فيها ذكر لقمان فقط. واضح يا شباب؟ يبقى اول ما ينبغي - [00:20:30](#)  
ان لاحظ له اول ما الذي وصف الله به كتابه ووصفه بالحكيم سنعرف اولاً تلك آيات نريد ان نعرف هل هذا وصف للقرآن ولا للكتب  
السابقة تمام؟ بس فقط هذه ملاحظة. اكمل - [00:20:50](#)

القرآن. احنا ذكرناه هذا زكرنا ان ان يعني انك انت لو تتبعت ستجد ذكر القرآن ولكن صورة العنكبوت لم يأت فيها الف لام ميم احسب  
الناس ان يتركوا. ولكن جاء ذكر القرآن في اثناء الايه؟ السونة - [00:21:12](#)

طيب اتفضل قل بقى من اول الاقوال. شوفوا يا شباب لما اذكر الكتب النقدية كان عندنا كتب الائمة المحققين اللي يفرقها عن كتب  
غيرهم؟ ان كتب الائمة المحققين يبدأ بالمسألة ثم يجمع الاقوال فيها - [00:21:28](#)

تذكر حجة كل قول ثم ينقد هذه الاقوال ويختار احسنها. ثم يحتج لهذا القول ويرد على الاقوال الاخرى. هذا هو النسق في كتب  
النقدية. مثل كتب مثلاً الطبري. مثل كتب محمد بن حسن الشيباني. كتب آآ الشافعي. آآ كتب مثلاً ابن تيمية. كتب ابن كثير ابن القيم  
كتب - [00:21:44](#)

النقدية ليس المراد من فقط وبيان الحق الذي يراه العالم. وانما يحدد صورة المسألة. ثم يجمع الاقوال ثم خروجة كل قول  
وينتخب احسن الاقوال ويستدل لها. انا كيف اذكر هذه كتب الشباب؟ اول شيء ان هذا النوع من الكتب هو - [00:22:04](#)

اهم الكتب التي تربى طالب العلم على معنى الملكة العلمي ليه؟ لان هذا لا يظهر من الكتاب الذي يذكر قولاً واحداً. فاول شيء ان انا  
اعرف ما هو موضع الخلاف. نحن الان ما هو موضع الخلاف؟ كلمة تلك - [00:22:26](#)

تلك آيات الكتاب هل المراد بها التوراة والانجيل او القرآن؟ يبقى انا اجي عند هذه الاية واطلع سهمين. السهم الاول والسهم الثاني  
كذا. وممكن اضع تحت السهم الاول اسماء من اختاره. يبقى انا كده اختصرت - [00:22:44](#)

ان شباب طالب العلم الذي يتعود على مهارة الاختصار يتربى فيه ملكة لا تحصل من غيرها. مهارة الاختصار تدل على انك فهمت  
الكلام وفهمت اهم ما فيه واضح كده؟ طيب اتفضل - [00:23:01](#)

نقول في تأويل قوله تلك آيات الكتاب الحكيم. اختلف في تأويل ذلك. فقال بعضهم تلك آيات التوراة وساق باسناده عن مجاهد قال  
التوراة والانجيل وباسناده ايضا عن عن قتادة قال الكتب التي كانت قبل القرآن. وقال اخرون معنى ذلك هذه آيات القرآن -  
[00:23:16](#)

واولى التأويلين في ذلك بالصواب تأويل من تأوله هذه آيات القرآن. ووجه معنا تلك الى معنى هذه. وقد بينا وجه توجيه تلك الى هذا  
المعنى في سورة البقرة بما عن اعادة. لان في سورة البقرة ذلك الكتاب. الذين قالوا ان ذلك او تلك هي الامم السابقة بناها على ماذا؟  
ما حجته؟ هم - [00:23:33](#)

ان كلمة ذلك او تلك تدل على البعيد. وهذه تدل على القريب فقالوا الله سبحانه وتعالى قال تلك وقال ذلك ما يدل على الكتب السابقة  
وغيرهم قال لا هذه او تلك تذكر حتى على على المشاهد. او تذكر على القريب - [00:23:53](#)

بالطبع يرجح ماذا؟ رجح القرآن. تمام. يبقى انا كده استطيع ان انا الخص هذا ان تلك آيات الكتاب الحكيم اختلف فيها على على  
قولين. اما القرآن او او الكتب السابقة التوراة والانجيل. تمام كده؟ والطبري اختار القرآن. خلاص - [00:24:09](#)

طب ما حجة من قال انها الكتب السابقة ان تلك او ذلك يعني ايه كناية على البعيد تمام؟ اتفضل والايات هي الاعلام والكتاب اسم من  
اسماء القرآن. وقد بينا كل ذلك فيما مضى قبله. وانما قلنا هذا التأويل اولى في ذلك بالصواب. لانه لم يجيء للتوراة والانجيل قبل -  
[00:24:25](#)

قبل ذكره. ولا تلاوة بعده ليووجه اليه الخبر لانه لم يجيء في وجهه. الفاء دي هي فاء السببية. يعني يريد ان يقول انا اخترت  
هذا القول لانه لم يأتى ذكر للكتب - [00:24:42](#)

سابقة. واضح يا شباب؟ نعم. هذا مهم لان الطبري يعلل اختياراته واضح كده ما يبجيش يقول لك انا اخترت هذا وخلص لأختيارات  
ويخطئ القول الآخر. هذا لما يكون الكلام في في خلاف حقيقي يعني لكن - [00:24:56](#)



كان يصوب جميع الاقوال طيب افضل اه فاذا فاذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام كلمة تأويل الكلام ما معناها شباب لأ التأويل في

لسان العرب هو ما يؤول اليه الامر - [00:25:11](#)

واضح تأويل النبأ لما يكون فيه نبأ ما تأويله حدوثه يوسف عليه السلام قال يا ابتي اني ايه؟ رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. ده كده ايه؟ دي رؤية شفها وهو نايم. صح كده؟ عليه السلام. طيب تأويلها يعني وقوعها في الواقع. كيف ستكون

- [00:25:27](#)

لما ايه سجد له ابواه واخوته قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. يبقى اذا ما تأويل الخبر طيب تأويل الامر

والنهي امتثاله والعمل به - [00:25:50](#)

قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه آ سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله

العظيم. يتأول القرآن لان الله وتعالى قال فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:26:05](#)

اذا يا شباب تأويل الخبر هو وقوعه. وتأويل الامر والنهي امتثاله والعمل به. فالطبل يريد ان يقول تأويل الكلام يعني ما الذي يؤول

اليه في هذا الكلام بعد هذا البيان - [00:26:18](#)

اتفضل ومعنا الحكمة في هذا الموضع اللي قبله. اذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام والرحمن. اذا هو اختار ان الف لام هي معناها

الرحمن كده احنا عرفنا اختياره من هنا - [00:26:32](#)

ان هو رأى ان الف لام راء يعني بعضهم قال انا الله ارى. بعضهم قال لا هذه الاحرف لا نعلم معناها. هي احرف ومنها اعجاز المشركين

بعضهم قل هي لعلها اشارة. الف لام راء انا الله ارى او الف لام راء يعني الرحمن. فهمنا كده - [00:26:49](#)

ايوة كأنها اختصار. تمام؟ فهو هم ماذا قال آ قال هنا؟ فتأويل الكلام والرحمن. جعلها قسم. والرحمن هذه آيات القرآن الحكيم. فهو

يبقى كده فسر آ تلك بايه؟ بهذه. واضح كده؟ وفسر الآيات بالايه؟ بالقرآن - [00:27:10](#)

فهمنا كده يا شباب؟ اه. تمام. اتفضل ومعنا الحكيم الان بعد ما هو انتهى من من الف لام راء. وتلك والكتاب سيتكلم عن معنى الايه؟

الحكيم. وصف القرآن بالحكيم. مهم جدا - [00:27:31](#)

يا شباب ان تجمع كل وصف للقرآن. مثلا ذلك الكتاب يبقى هو مكتوب. مكتوب. لا ريب فيه. يبقى ده ثاني شيء ان هو لا ريب فيه.

واضح كده؟ مثلا فرقان بينات هدى بصائر - [00:27:44](#)

كل هذه اسماء القرآن. ليه يا شباب؟ لان كل اسم منها كل اسم يدل على معنى كاسماء الله تبارك وتعالى. هو الاول والآخر والظاهر

والباطن. فهذه الاسماء متباينة ومترادفة. مترادفة لانها - [00:27:57](#)

تدل على الله ومتباينة في معانيها. فكلمة الحي ليست كنفس معنى الرحيم. ولكن الله سبحانه وتعالى هو الحي وهو الرحيم اذا اسماء

القرآن واسماء النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا قبل ذلك اسماء الله من اهم الامور التي تجمعها لان كل اسم له دلالة. مثلا -

[00:28:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو العاقب او الحاشر او الماحي الذي محا الله به الكفر او المتوكل. كل اسم من هذا يدل على ثناء

على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:32](#)

ومعنا الحكيم في هذا الموضع المحكم صرف مفعول الى فعيل كما قيل عذاب اليم بمعنى مؤلم. وكما قال الشاعر امن ريحانة الداعي

السميع بينا ذلك في غير موضع من الكتاب - [00:28:46](#)

فمعناه اذا تلك آيات الكتاب المحكم الذي احكمه الله وبينه لعباده. كما قال جل ثناؤه الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن

حكيم خبير. نعم كلمة آ حكيم قد يراد منها انه محكم. اذا محكم هذه اسم مفعول ولا اسم فاعل - [00:28:58](#)

مفعول. وقد يراد بها حاكم يعني انه حاكم كما قال الله سبحانه وتعالى قيما لينذر بأسا شديدا. كلمة حاكم ما معناها؟ ان القرآن يأمر

وينهى ويعظ وليس فقط مجرد انباء - [00:29:17](#)

يعني هذا القرآن يأمر وينهى يبشر وينذر هذا اذا جعلنا الحكيم بمعنى حاكم. وكذلك القرآن مهيم يعني من ضمن معنى الحاكم ان هو

مهيمن. وكذلك فيه معنى الحكمة. هم. وكذلك فيه الحكمة يراد بها يعني اصابة الحق - [00:29:33](#)

يبقى وصف القرآن وصف الله سبحانه وتعالى القرآن بانه حكيم. كما قال الله عز وجل يس والقرآن الحكيم. وهذا يرجح ان ان المراد

هنا ليست الكتب السابقة. وانما يرجح ان المراد هنا القرآن. لان اصلا هذه السورة - [00:29:52](#)

هذه الصورة تتحدث عن ماذا تتحدث عن كتاب الله سبحانه وتعالى؟ اكان للناس عجبا ان اوحينا؟ فهم قالوا ان قالوا ان القرآن مفترى

واضح؟ فكل الحديث يعني سيأتي عن القرآن حتى الآية فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب ليس المراد

ذكر الذين يقرؤون الكتاب وانما - [00:30:10](#)

مراد ان الذين يقرأون الكتاب يعلمون ان هذا القرآن من عند الله. فكل هذا يرجح ان تلك آيات هو القرآن الكريم لأ هو الجمع بين

الاقوال متى يصح؟ حينما لا يكون هناك دلالة واضحة على اختيار احد القولين. واضح؟ مم. يعني مثلا يا شباب عندنا كلمة -

[00:30:32](#)

والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس كلمة عسعس في لسان العرب اما يكون معناها اقبل او ادبر حلو؟ فممكن واحد يقول ايه ربنا

يقسم بالليل اذا عسعس يعني اقبل او ادبر. لأ. واحد يقول له لأ. الآية بعدها قات والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس. فيكون الاولى

هنا اقبل - [00:30:53](#)

ولا ادبر؟ ادبر. النا كذا يا شباب فليس مجرد كون الكلمة في لسان العرب تحتل اكثر من دلالة ان تكون كل الدلالات هنا مرادا فهمنا

كده يا شباب؟ زي الضمائر. مثلا لكل وجهة هو موليها - [00:31:14](#)

تستبق الخيرات هو هذه. هل المراد بها ان الله هو الذي يوليها ام ان العبد يختار الجهة خلاف. تمام كده؟ ممكن الخلاف هذا محتمل

لكن في مواضع اخرى لا يحتمل مثلا. ونفسي وما سواها - [00:31:30](#)

فألهما فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وبعض اهل العلم يقول قد افلحت نفس زكاها الله. هذا ليس مراد

اصلا. ليس المراد هنا ان الله هو الذي يزكي. وانما المراد ان العبد هو الذي يزكي نفسه - [00:31:46](#)

فالاولى هنا ان من تكون على العبد وليس على الله. فالشاهد اللي انا عايز كان جواب هذا على كلام الاخ ان هو بيقول ما المشكلة يعني

ان احنا نقول كل الكتب؟ لأ - [00:32:02](#)

وجدت دلالة على تعيين احد الالفاظ او المعاني الاولى ذكرها اتفضل القول في تأويل قوله تعالى كان للناس عجبا الا اوحينا الى رجل

منهم ان ينذر الناس. نعم اه بعد ما نخلص كل اية اللي عنده فائدة زائدة من التفسير يذكرها - [00:32:12](#)

نعم. ما انا ذكرت لك الحجة عندهم ان هم قالوا ان تلك اه هي هي بعيدة. اه بعيدة هي بعيدة يعني هي لا لا انا عندي انها

بعيدة ان هي ان هي تكون الكتب السابقة هذا بعيد - [00:32:35](#)

لو حد عنده بقى يعني فوائد من خلال التفسير اللي احنا ذكرناها اتفضلوا. في الآية الاولى ايوه نعم الحاكم احسنت لذلك انا ذكرت لك

القول ان الحكيم اما يكون معناها محكم فيكون القرآن هنا مفعول به - [00:32:56](#)

واما يكون الشاي كده الاقرب والله اعلم عندي ان طبعا هو المعنيين يصحان. بس الحاكم معنى قليل ما يذكره الناس يعني دايم

يقولون كتاب احكمت آياته. احكمت يعني هو نفسه الطبري فسر الحكيم باحكمت آياته. فجعل ان الكتاب هنا مفعولا به صح؟ لكن -

[00:33:17](#)

عدد من اهل العلم يرى ان ابراز معنى الحاكم يعني ان القرآن حاكم يأمر وينهى قيما لينذر يبقى فيه انذار وفيه تبشير. وفيه وعد

وفيه وعيد وفيه امر وفيه نهى وفيه تشريع. فيكون اجتمع معه المعنيان. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. يعني صدقا - [00:33:36](#)

الانباء والوعود وعدلا في الاحكام والايه؟ والقدر لأ هو لأ الحكيم لا هذا ليس المعنى. كلمة حكيم زي قتيل. قتيل ما معناها؟ مقتول.

صح ولا لأ؟ هم. فهمت كده؟ جريح بمعنى مجروح. فهمت؟ فحكيم - [00:33:55](#)

اما يراد بها الحاكم ان هو حاكم او انه محكم. يعني احكمه الله. فهمت لأ ذو حكمة حكيم دي معناها ذو حكمة. ما احنا قلنا ان هذا

المعنى ذكرناه احنا ذكرنا هذا المعنى بلا شك ده اصل. لكن احنا احنا نريد ان نقول لكلمة حكيم اما يراد بها ان الله احكمه وهذا معنى

حق - 00:34:17

او يراد به معنى الحاكم ان هذا القرآن يحكم ويأمر وينهى. فهت؟ اما ان القرآن ذو حكمة هذا يصلح ايضا. تمام؟ حتى ربنا سمى يعني سمى اصلا النبوة ربنا سبحانه وتعالى سماها بالحكمة - 00:34:40

ماشي اتفضل نقوم بتأويل قوله تعالى اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منه لينزل الله ذكره؟ اكان اكان عجا للناس ايحاء القرآن الى رجل منهم بانذار عقاب الله على معاصيه كانهم لم يعلموا ان الله قد اوحى من قبله الى نفسه من البشر. فتعجبوا من وحيننا اليه. نحو ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل - 00:34:54

ذكر من قال ذلك التقى باسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا رسولا صلى الله عليه وسلم. ان كانت العرب ذلك او من انكر منه. فقال فقالوا الله - 00:35:16

واعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد قال فانزل الله تعالى اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم؟ وقال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا وباسناده عن ابن جريج قال عجت قريش ان بعث ان بعث رجل منهم. قال ومثل ذلك والى عاد اخاهم هدى - 00:35:26

والى ثمود اخاهم صالحا. ثم قال الله اوعجت اوعجت ان جاءكم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم؟ نعم. بارك الله فيك نلاحظ ان هذه الصورة يا شباب بدأت بسؤال - 00:35:45

اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا ساحر مبين ربنا سبحانه وتعالى بدأ بسؤال اكان للناس عجا ان اوحينا - 00:35:58  
يعني هؤلاء الناس تعجبوا. وربنا ذكر هذا التعجب كثيرا في القرآن اه عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون الى اخر ذلك. فربنا ذكر هذا التعجب. هذا التعجب يراد منه الاستنكار. هم يستنكرون هذا - 00:36:15

هذا الاستنكار على واحد من هذه المعاني الثلاثة اما انهم استنكروا هم اولا بداية يؤمنون بالله. ودي دي مقدمة مهمة جدا يا شباب هنا يخطب قوما يقررون بالله لكن ما الذي انكروه؟ انكروا الوحي ان نكون الرب تبارك وتعالى منه وحي. وانكروا ان يرسل الله رسولا من البشر - 00:36:30

وانكروا ان يكون الله اختار هذا النبي بعينه. يبقى عندنا ثلاثة امور انكروها لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وما قدرنا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:36:55

يعني هذا هو الذي يتعجب منه ان الله سبحانه وتعالى يخلق الانسان دون حكمة ودون امر ونهي ودون هداية ودون بعث وحساب وجزاء ويسوي بين المؤمن والكافر. اعبيدها اعبيدها مرة اخرى عشان تركز فيها - 00:37:10

المستنكر هو ان يكون الله خلق الانسان تمام؟ ان يكون خلق الانسان بلا حكمة وبلا امر ونهي. وبلا بعث وبلا هداية بعد الامر والنهي. الهداية وبلا بعث وحساب وجزاء وان يسوي بين المؤمن والكافر. هذه الامور اخص الامور التي ينكرها الله على هؤلاء - 00:37:26  
فلذلك ربنا يأتي في الامر الاول يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا هذا اول شيء. لذلك تأتي آيات ستأتي معنا ما خلق الله ذلك الا بالحق. يبقى هذا الامر الاول هو ان واحد يظن ان الله خلقه لعبا او - 00:37:52

سهوا او عبثا او باطلا. لذلك هو نفسه يتخذ يتخذ دينه لهوا ولعبا اذا اول امر انكره الله تبارك وتعالى على هؤلاء ان يكون الله خلقهم لعبا او لهوا او عبثا او باطلا او سوء ولسه يأتي - 00:38:09

تمام؟ طيب هذه الالفاظ ما الذي يقابلها؟ الحق وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ايننا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق. يعني يتعالى الله ان يفعل ذلك. كذلك الباطل واللهو - 00:38:25

لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. كل هذه الالفاظ اللفظ الجامع الذي يدل آ عليها هو الحق ان الله سبحانه وتعالى ما خلق ذلك الا بالحق. هذا هو الامر الاول. انه خلقه بالحق - 00:38:45

طيب اذا كان الله خلقه بالحق اذا له فيه امر ونهي. يعني الله يريد منه ان يكون على صبغة. افعل ولا تفعل ما الذي يخالف هذا سدى؟



معنى السدى في لسان العرب يا شباب هو الهمل. يقولون ابل ابل ابل سدى. يعني ليس لها راعي. كما تشاء - [00:39:03](#)

يبقى السودا هو الهمل الذي لا يؤمر ولا ينهى. فربنا قال ابحسب الانسان ان يترك سدى؟ شف سياق الايات كيف بدأ الشباب ربنا قال كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة - [00:39:24](#)

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ووجوه يومئذ باسرة. تظن ان يفعل بها فاقرة. كلا اذا بلغت التراق. ربنا هنا يتكلم عن كافر اذا بلغت التراق وقيل من راق. وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق - [00:39:37](#)

فلا صدق ولا صلى هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان المراد من هذا الانسان هو الايمان والعمل. لانه قال ولكن كذب وتولى فاعظم ما يعلمه الانسان هو الايمان والعمل. ما الذي ينبغي ان اؤمن به؟ وما الذي ينبغي ان اعمل؟ وهذا هو العلم والعمل. فلا صدق ولا صلى ولا - [00:39:57](#)

لكن كذب وتولى. طيب هذا الذي كذب وتولى هل هو مكترث بهذا الامر زعلان؟ ابدأ. ثم ذهب الى اهله يتمطأ كما قال الله ان الذين لا يرجون لقاءنا وايد ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. يعني هو راضي بهذه الدنيا ولا يكثرث - [00:40:17](#)

ثم ذهب الى اهله يتمطأ اولى لك فاولى. ثم اولى لك فاولى. الويل يعني. ابحسب الانسان ان يترك سدى كلمة سودة لها معنيان. المعنى يعني لا يؤمر ولا ينهى. والمعنى الثاني لا يبعث ولا يحاسب ولا يجازى. يعني هو يقول - [00:40:38](#)

ربنا تبارك وتعالى هل تظن ان الله خلقك وسواك وسخر لك ما في السماوات وما في الارض واعطاك كل هذا ثم يتركك بلا امر ونهي او هل تظن انه امرك ونهاك ثم لا يبعثك ولا يحاسبك ولا يجازيك؟ هل تظن ان الله يسوي بينك وبين المؤمن - [00:40:58](#)

افنجل المسلمين كالمجرمين؟ ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ان نجعل المتقين فجارا؟ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. فهذه الامور يا شباب كل هذه الامور كلمة واحدة تدل عليها. ما - [00:41:20](#)

خلق الله ذلك الا بالحق. واضح كده؟ طيب نرجع نعيد ثاني يا شباب. اول شيء الله سبحانه وتعالى خلق الانسان بالحق تمام؟ الحق هذا يقابله ان يكون خلقه لعبا او لهوا او عبثا او باطلا. طيب. الامر الثاني له فيه امر ونهي. ما الذي يخالفه؟ السدى - [00:41:40](#)

طيب ربنا اذا كان له امر ونهي لابد ان يكون منه هدى. طب انا كيف اعرف الامر والنهي لابد ان يكون هناك هدى. ما هو هذا الهدى يا شباب؟ الوحي - [00:42:00](#)

اذا الله سبحانه وتعالى الذي خلق بالحق لابد ان ان يوحى الى انبيائه ويأمرهم بالبلاغ المبين. تمام كده؟ يبقى هذا هو الايه؟ هذا هو الوحي الهدى. لذلك اول ما هبط ادم الى الارض الله سبحانه وتعالى قال فقلنا اهبطا منها جميعا. فاما يأتينكم مني هدى - [00:42:11](#)

الانسان لا يصلح ان يعيش بغير هدى يكون ضالا يعني الانسان اذا لم يكن على هدى من الله فهو ضال طب لماذا الهدى من الله؟ لان الله هو الذي خلقه - [00:42:31](#)

اولئك على هدى من ربهم يبقى هذا الانسان الذي الله سبحانه وتعالى له فيه امر ونهي لابد ان يعلمه الهدى. لذلك ربنا يصف المؤمنين باربعة صفات مهمة اولئك على هدى من ربهم هذا هو الهدى - [00:42:43](#)

في اية اخرى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. يبقى هذا النور. وكذلك البينة قل اني على بينة من ربي. وكذلك بصيرة الهادي سبيلي ادعو الى الله على بسطيرة. شف هذه الالفاظ الاربعة يقابلها في الاتجاه الآخر. افمن يمشي مكبا على وجهه؟ شف ده او في الارض - [00:42:58](#)

فهو حيران لا يعرف طريقه. ضال. نشوف الالفاظ. عندك هدى نور بينة بصيرة. في المقابل بقى ضلال حيرة كل هذه تدل ان هو مش عارف يعمل ايه. لا يعرف كيف ماذا يفعل. ولا ما الذي ينبغي ان يؤمن به. تمام؟ طيب - [00:43:18](#)

اذا كان هناك هدى ووحى يبقى لابد ان ان ربنا سبحانه وتعالى يعني في ناس هتؤمن وناس هتكفر فلا بد يكون في ايه؟ ثلاث حاجات مع بعض يا شباب بعث وحساب وجزاء. دول وراء بعض كده. بعث الناس يبعثون - [00:43:36](#)

لذلك دائما يا شباب اول ما يذكر البدء يذكر المعاد مثلا ومالي لا اعبد الذي فطرني على طول وبعدها ايه؟ وقال لترجعون وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية - [00:43:53](#)

خلاص الله سبحانه وتعالى قال لموسى في اول الوحي ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. يبقى اذا ما دام فيه بدء يبقى فيه معاد باقي بقى امر واحد ايه هو؟ ان الله لا يمكن ان يسوي بين المسلم والمجرم - [00:44:08](#)

وبين المتقي والفاجر وبين الذين امنوا والذين كفروا. هذا لا يكون. لا يكون ابدا. واضح يا شباب؟ هذه الامور الخمسة من اعظم الامور التي جاء القرآن ليستدل لها. وسورة يونس اهتمت بهذا الامر كثيرا. فربنا يقول اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم - [00:44:27](#)

ان انذر الناس فخلينا نأخذها مقطع مقطع. هل يتعجب الناس من الله الذي خلقهم ودبر امرهم وانعم انعم عليهم ان يصطفي في واحدا من البشر فيوحي اليه ويأمره بماذا؟ بالانذار والبشرى - [00:44:49](#)

ثم اما ان يكون تعجبهم من اصل الوحي ان الله يوحي واما ان يكون تعجبهم من ان يرسل اليهم بشرا يقولون المفروض ينزل ملك. واضح؟ واما ان ان يكون تعجبهم من اختيار هذا النبي. لما هم قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يعني لماذا اختار الله هذا الرجل؟ كما قال الله عز وجل - [00:45:08](#)

بل واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا هذا الذي بعث الله رسولا فهمنا كده؟ الله سبحانه ركز بقى كل امر ذكره الله عن اولئك المفتريين لابد ان يبين الله الحق فيه ولا بد ان يذكر البراهين. فالله سبحانه وتعالى يذكر لماذا ينبغي ان يوحي - [00:45:30](#)

ولماذا ينبغي ان يكون الرسول من البشر وليس من الملائكة؟ ولماذا اختار هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم؟ يبقى اي امر يا شباب ربنا يذكره وعن الكافرين يذكر لماذا عشان تتصور ثم بعد ذلك تعرف كيف اجاب قرآن على هؤلاء. وده فيه فائدة ان اي - [00:45:49](#)

واحد يريد ان يحق الحق ويبطل الباطل لا يمكن ان يحق الحق ويبطل الباطل الا بكتاب الله بعض الشباب يدخل في الرد على الشبهات ولا له اي علاقة بالقرآن نهائي. يقول لا اصل هذا القرآن نزل لقريش. او هذا القرآن عندما يؤمن به المؤمن. طيب - [00:46:09](#)

هؤلاء كفار الله سبحانه وتعالى كان يقيم الحجة بهذا القرآن على الكفار يبقى كان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس. يبقى اول شيء ان من اخص اعمال الرسول هو الانذار. اي - [00:46:27](#)

رسول يعني ما هو الانذار يا شباب؟ الانذار هو الاعلام بمخوف يمكن ان يتقى يعني حاجة نحذر منها ونستطيع ان نتقيها طب يبقى ايه ما فائدة الانذار يا شباب؟ فائدة الانذار ان انا اعمل بما يجعلني اتقي هذا الامر المخوف - [00:46:43](#)

يبقى الانذار محتاج ثلاث اشياء يا شباب. الامر الاول ان انا آآ صدق به اؤمن به لان ممكن واحد يكذب. النبي صلى الله عليه وسلم كان يندرهم بالنار. كانوا يكذبون بها. فالامر الاول اننا - [00:47:03](#)

آآ اؤمن به والامر الثاني اعمل له يعني كلمة ان الذين لا يرجون في مقابلها يرجون من كان يرجو لقاء ربه فليعمل البلاء ليس هناك رجاء للآخرة بغير عمل. ما ينفعش. تصور ان انا باقول لك خد بالك انا بعد شهر هاعمل لكم امتحان - [00:47:17](#)

ده كده ايه؟ انذار بس بعد الامتحان ده اللي مش هينجح هيطرد يبقى انا اللي انا ايه فايدته طب تصور ان انا جيت فاجئكم فجأة كده وعملت الامتحان يبقى ده ما اسمعوش انذار - [00:47:39](#)

تمام لابد ان يكون الانذار في امر تستطيع انك تجتنبه انما اذا كان في امر لا تستطيع ان تجتنبه يبقى لا معنى له اولا ان يؤمن به وان يصدق لذلك ربنا قال عن الكافر فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. يبقى هذا يدل على ان الانذار لابد فيه من الايه؟ الايمان والعمل. واضح كده - [00:47:51](#)

ولا بد فيه كذلك من الخوف لابد المؤمن وان كان لا خوف عليه لكن لابد ان يخاف. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا ام طريرة. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - [00:48:16](#)

هذه الثلاثية شباب كلما توفرت عند المؤمن فهذا هو الذي ينذر. لذلك ربنا قال انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب ولا يعبأ

بالانذار اصلا يبقى عندنا ثلاث امور يا شباب الايمان والتصديق بهذا الانذار - [00:48:29](#)

ثانيا العمل له. ثالثا الخوف منه. لابد ان نخاف من هذا اليوم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. طب في المقابل بقى الذين لا يرجون لقاء الله؟ طبيعي جدا انت تستطيع ان تقول صفتهم. ها؟ ايه صفاتهم يا فارس -

[00:48:49](#)

لا لا اقصد لأ صفاتهم يعني في مقابل هذه الثلاثة يكذب ولا يعمل ولا يخاف. لذلك ربنا قال ثم ذهب الى اهله ايه؟ مش في دماغه قال قال شف التعبير ربنا يقول بل عجبت واياه؟ ويسخرون. في الوقت الذي تتعجب انت فيه من كفرهم يسخرون منك. يبقى اذا سخرية واستهزاء - [00:49:08](#)

واطمئنان ولا في دماغه. لذلك يا شباب الخوف قد يكون الانسان لا خوف عليه مع انه يخاف وقد يكون عليه خوف وهو غير مكتثر. وهذا سيأتي بانه ان شاء الله - [00:49:34](#)

فلذلك ربنا سبحانه وتعالى حينما يذكر لك الذين لا يرجون ستتكرر معنا في هذه الايات. تعرف لا يرجون يعني ثلاثة امور. كذب ولم يعمل له ولم يستعد له. والامر الثالث امن ومطمئن ولا لا يخاف - [00:49:48](#)

هو ده نفس الشيء انه ببستعجل. طيب هو انت بتقول ربنا هيعذبنا خليه يعذبنا؟ كل هذا مزيد لماذا يذكر الله كل هذا؟ عشان لا تحزن على واحد منهم فاهمين يا شباب؟ لماذا يذكر الله سبحانه وتعالى ما في نفوس هؤلاء؟ للنبي صلى الله عليه وسلم عشان من كفر فلا يحزنك كفره - [00:50:05](#)

خلاص اذا انت علمت هذا الامر لا تكثرث بهؤلاء طيب اكمل القول في تأويل قوله الفوائد المهمة ان اعظم ما جاء به الرسل. البشارة والندارة رسلا مبشرين ومنذرين. يبقى اذا لاحظ الانذار - [00:50:24](#)

سيأتي سيتكرر والبشرى ايضا ستتكرر. ان انذر الناس ابشر الذين امنوا. طيب فيه ايات اخرى يقول انما تنذر من اتبع الذكر. نعم. لان ليس كل من ينذر يستجيب ففي فرق بين زي القرآن هدى للناس لكن هل كل الناس يهتدون به؟ لذلك في ايات اخرى يكون هدى للمتقين. فهمنا كده؟ فالانذار للناس لكن من الذي يستجيب - [00:50:40](#)

صنف من الناس واضح كده ايوه المؤمن اه كده هو منذر لا لا الآخر منذر كما يقول فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. نقصد ان نقول ان هذا هو الذي نفعه الانذار - [00:51:06](#)

واضح كده؟ انا اول ما اندرتك بالامتحان قلت اه يبقى فعلا فيه امتحان. وفي أدأت تذاكر وقلقنا هذا الخوف مراد اصلا كما سيذكر الله سبحانه وتعالى الخوف عن الفتية الذين امنوا من قوم موسى - [00:51:24](#)

الخوف هذا الخوف عظيم. ليه؟ لان هذا الخوف هو الذي يجعلك تتوكل على الله ولا تعتمد على نفسك هذا الخوف مراد. هذا الخوف هو الذي يدفعك للعمل واضح كده؟ تمام - [00:51:37](#)

ان انذر الناس وبشر الذين امنوا. ماشي اتفضل القول في تأويل قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم انت بقى لما تيجي تذاكر يا شباب ركز لما تيجي تذاكر انت مذاكرة موسعة تأتي مثلا للايات التي ذكر فيها العجب - [00:51:50](#)

والله حينما تجمع الايات التي تعجب فيها الكفار. مثلا تعجبوا من ان يكون الرسول بشرا. كيف اجابهم الله تعجبوا ان يكون الرسول هو النبي محمد كيف اجابهم الله؟ تعجبوا ان يبعثهم الله بعد ان يصيروا عظاما ورفاتا. كيف اجابهم الله؟ واضح كده؟ ماشي. ولكن -

[00:52:08](#)

طبعا انا بحاول اختصر يعني يقول جل ثناؤه اكان عجباً للناس يعني اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وان ابشر الذين امنوا بالله ورسوله ان لهم قدم صدق عطف على انذر واختلفوا - [00:52:27](#)

فهل التأويل في معنى بعد مهم جدا تفهم ان الانذار هذا انما ينفع متى؟ قبل ان يقع العذاب يعني لو انا انسانا امن بالعذاب بعد وقوعه سينفعهم لذلك ربنا قال - [00:52:39](#)

قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهرا؟ ماذا يستعجل منه المجرمون؟ اثم اذا ما وقع امنتم به؟ الان خلاص لا ينفع فلذلك زي ما احنا

خدنا في حديث الرجل الذي قال اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاة - [00:52:53](#)

حاجة من الاثنين اما ان هم يطيعونه خلاص فينطلقوا على مهاليهم او يكذبونه. طيب هم كذبوه فجاءهم الجيش. الان صدقوه ينفعهم التصديق لا ينفعهم ودي فكرة مهمة جدا يا شباب الصورة اصلا قائمة على هذا الامر - [00:53:10](#)

القي الصورة قائمة على ان يستجيب المؤمن للانذار الله قبل ان يأتي الوقت الذي لا ينفع فيه الاستجابة هذا اصل السورة. واضح كده؟ ماشي قوله قدم صدق. وقال بعضهم معناه ان لهم اجرا حسنا بما قدموا من صالح الاعمال. ذكر من قال ذلك - [00:53:26](#)

التقى باسناد في في الآية قال ثواب صدق باسناده عن عن عبدالله بن كثير عن مجتهد قال الاعمال الصالحة. وايضا باسناد عن ابن عباس يقول اجرا حسنا بما قدموا من اعمالهم. نعم - [00:53:48](#)

بتضحك احد الرواة وهو مفسر ايضا. من احد المفسرين الضحاك ومجاهد واكرمة كل هذه المدرسة كانت من تلاميذ ابن عباس رضي الله عنه. وكانوا لهم تفسير. طيب لاحظ هنا يا شباب - [00:54:03](#)

ان انذر الناس. اذا هذا الانذار لكل الناس. وبشر الذين امنوا. نلاحظ ان هذه البشرى جاءت في وقت قد يتوهم الانسان انه ليس وقت البشرى. لماذا لان الذين كفروا هم الملاء - [00:54:18](#)

والذين امنوا كانوا مستضعفين وكانوا قلة في هذا الوقت يجب ان يستبشر المؤمن يجب ان يستبشر المؤمن. لذلك موسى عليه السلام لما قال الله تبارك وتعالى واوحينا الى موسى واخيه. طبعاً ده امتي؟ لاحظ اوحينا متى بعدما ذكر الله آآ ان آآ فما امن لموسى الا ذرية من - [00:54:32](#)

القوم على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم وان فرعون لعالم في الارض وانه من المسرفين. تمام؟ الى اخر الايات. ربنا قال واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلاة. في الوقت - [00:54:54](#)

معنى ان هم هيصلوا في البيوت وخافين من فرعون. هل هذا هو وقت البشرى؟ نعم هذا هو اهم وقت للبشرى اول بشرى ان الله اصطفاك انت للايمان. فينبغي ان تستبشر - [00:55:10](#)

لذلك قال وبشر المؤمنين. فربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة يا شباب يبشر المؤمن. لذلك يأتي في السورة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى. في - [00:55:25](#)

الحياة الدنيا وفي الآخرة ربنا يقول من يعني اذا كنت انت توليتني فانا اتولاك. وانا الولي الناصر والقدير. فكلمة وبشر الذين امنوا مع ان هؤلاء هؤلاء الذين امنوا في استضعاف ويعذبون ويفتنون لكن يستبشرون بماذا؟ ان الله اصطفاهم لهذا الدين - [00:55:40](#)

وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق. يذكر في الكتاب كثيرا يا شباب. الصدق مين يذكر؟ مثلا اضرب لكم مثال. في السورة هنا ذكر حاجة تانية فيها صدق لنذكرها طيب احنا عندنا في سورة القمر في مقعد صدق - [00:56:01](#)

في عندنا اشياء اخرى فيها كلمة صدق. مين يذكرها؟ لسانها صدق. ايوه واجعل لي لسان صدق في الآخرين. يبقى اصبح عندنا كم حاجة؟ قدم صدق ولسان صدق وكمكان ومقعد صدق. وايه تاني؟ ولقد بوأنا بني اسرائيل. صح كده؟ وايه - [00:56:23](#)

آآ وعد الصدق الذي كانوا يوعدون. كل هذه الامور يا شباب معناها انها امور مستحقة. يعني مثلا اجعل لي لسان صدق يعني اجعلني يثنى علي بحق وبصدق كثير من الناس يثنى عليهم لكن بالايه؟ صح. بالباطل. فربنا قال - [00:56:41](#)

ان لهم قدم صدق عند ربهم. يعني بشر كل من اختار الايمان على الكفر ان له عند الله تبارك وتعالى قدم صدق. طبعاً يختلف في قدم الصدق آآ ذكر في القول الاول ان هي ان لهم اجرا حسنا بما قدموا من اعمال صالحة. من عمل صالح. يبقى اذا كلمة قدم صدق معناها - [00:56:58](#)

حسن مستحق لهؤلاء اتفضل ماشي. ذكر اسانيد كثيرة شيخنا. نعم. يبقى القول الاول الذي عليه اكثر آآ اكثر المفسرين ان هو ثواب حسن. صح كده؟ نعم. طيب. صفحة مية وعشرة. وقال اخرون صفحة مية وعشرة يا شباب. نعم. وقال اخرنا معناه ان لهم سابق صدق في اللوح المحفوظ من السعادة. ذكر من قال ذلك - [00:57:24](#)

باسناده عن علي عن ابن عباس في قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. يقول سبقت لهم السعادة في الذكر الاول. نعم

يقصد ان يقول انهم في اللوح المحفوظ - 00:57:50

مكتوب ان هؤلاء سيؤمنون. خدوا بالكم يا شباب. لا تلازم بين صحة المعنى وصحة التفسير قد يكون المعنى صحيحا لكن ليس

تفسيرا للاية. نعم واضح؟ احنا نريد ان نعرف ما المراد بقدّم الصدق - 00:58:00

يعني مثلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة واحد بيقول الزيادة هنا هي رؤية المؤمنين ربهم هل هذا حق؟ طبعاً هذا حق. لكن هل هذا

هو المراد من الزيادة؟ فيها خلاف يبقى اذا الشباب لا تلازم بين كون المعنى حقاً وكونه تفسيراً. للايه؟ للاية. اتفضل - 00:58:16

وقال اخرون معنى ذلك ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم شفيع لهم. فهو لهم قدم صدق من قال ذلك تقع باسناده عن قتادة ابو الحسن في الاية ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد شفيع لهم نعم صلى الله عليه وسلم هذا حق ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:58:38

اولى من يشفع لهم هم المؤمنون. لكن هل هذا هو المراد منها؟ هذا امر اخر فهمنا يا شباب؟ ماشي الاستاد الثاني عن قتادة قال اي

سلف صدق عند ربهم. هم - 00:58:56

ثم قال ابو جعفر واولى هذه الاقوال عندي بالصواب قول من قال معناه ان لهم اعمالاً صالحة عند الله. يستوجبون بها منه الثواب

وذلك انهم وذلك انه يبقى هذا التعليل الاختيار او الترجيح. وذلك انه محكي عن العرب وهذا عند الاقفش. ايوه. قال هؤلاء -

00:59:08

اتفقنا يا شباب ان الطبري رحمه الله يذكر الكلام عن العرب عموماً في كثير من من تكلم ممن فسر القرآن بلسان العرب. اهم هؤلاء

الذين يعتمد عليهم الطبري ذكرناهم كثيراً. مين يذكرهم - 00:59:26

الفراق طب الفراق كوفي ولا بصري؟ كوفي. كوفي. وابو عبيدة مصري والاقفش الاوسط. بصري. تمام. هذا الكلام عن من يا شباب

عامل قفش. عامل اخفش. مع بيوت الشعب. اه نعم. وذلك انه محكوم عن العربي انه هؤلاء الشباب يسمى كتابه ايه؟ مين يذكر اسم

الكتاب الطبري - 00:59:40

جامع البيان عن تأويل اي القرآن ما معنى جامع البيان؟ يعني يريد ان يقول لك كله يعني فسر القرآن بطريقتين. اما عن طريق اهل

التفسير اللي هو عبدالله ابن عباس علي ابن ابي طالب ابي ابن كعب مجاهد قتادة ابن مسعود - 01:00:00

اي واحد من هؤلاء او فسرهم من يفسرونه بكلام العرب اللي هو زي اللي احنا ذكرناهم. فهو يقول جامع البيان يعني انا ساذكر لك هذا

وذاك فهمنا كده؟ لكن هو غالباً لا نعم؟ حد ببسأل حاجة هنا - 01:00:17

لا لا لا هو جمع بين من فسروا القرآن بتفسير السلف اللي هو زي ابن عباس وغيره او الذين اهتموا بالشواهد العربية على الكلام. يأتون

بالاشعار مثلاً بالاشعار الجاهلية التي تدل على معنى الكلمة. زي اللي احنا ذكرناهم - 01:00:33

وابو عبيدة والاقفش الاوسط دول اكثر ناس يعني لكن هو غالباً لا يذكر اسماءهم اتفضل وذلك ان محتوى عن العرب هؤلاء اهل القدم

في الاسلام. اي هؤلاء الذين قدموا فيه خيراً. فكان لهم فيه تقديم لا اهل القدم - 01:00:50

نعم اهل القدم. اهل القدم في الاسلام. هم. ولا يقصد القدم سبق لا القدم. نعم. اهل القدم في الاسلام. اي هؤلاء الذين قدموا

فيه خيراً. فكان لهم فيه ويقال له عندي قدم. له عندي قدم صدق. وقدم سوء. كلمة قدم صدق ما معناها يا شباب؟ انها مستحقة.

يعني له عندي قدم ولها - 01:01:08

اسبابها فربنا يبين ان الذين امنوا اخذوا بالاسباب التي يكون لهم بها قدم صدق خليك احاول افهمك دي يا شباب كلمة اجعل لي لسان

صدق في الآخرة. ما معناها؟ ان هو يثنى عليه بحق بامور هي فيه - 01:01:28

لكن كم واحد بيثنى عليه بامور ليست فيه؟ كثير صح ولا لا فابراهيم عليه السلام قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين ابراهيم ان

ابراهيم كان امة وابراهيم الذي وفى. كل هذا يستحق او لا يستحقه. فدي معناها صدق. ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأة صدق -

01:01:46

يعني تصور انا عشان تفهم الفكرة. تصور ان انا مثلاً اخترت افضل واحد في المجموعة مثلاً احمد اكون اخترت بهوا انا باحبه او كذا



وقد اكون اخترته وهو يستحق فاذا اخترتم فهذا اختيار صدق - [01:02:05](#)

فهمنا يا شباب؟ يعني يصدق عليه فكلمت لهم قدموا الصدق يعني لهم الاعمال التي استحقوا بها ذلك فهمنا؟ ماشي اتفضلي ويقال له عندي قدم صدق وقدم سوء. وذلك ما قدمت اليه من خير او شر او شر ومنه قول حسان ابن حسان ابن ثابت لنا القدم العليا اليك -

[01:02:20](#)

لاولنا في طاعة الله تابعوا وقول ذي الروم لكم قدم لا ينكر الناس انها معكم دي الرمة. مم. نعم. لكم قدم لكم قدم لا ينكر الناس انها مع

الحسب العادي طمت على البحر - [01:02:41](#)

فتاويل الكلام اذا وبشر الذين امنوا ان لهم تقديم خير من الاعمال الصالحة عند ربهم طيب اذا هؤلاء تعجبوا ان يكون ان الله سبحانه

وتعالى يوحى الى رجل منهم وهذا الرجل يبشر وينذر. طب اذا بشر وانذر يبقى طبيعي - [01:02:55](#)

امر ونهى صح ولا لا؟ اه. وفي وعد وعيد. يبقى هذه الالية جمعت خلاصة ما يأتي به اي نبي. اول شيء الوحي. قل انما انا بشر مثلكم

يوحي اليك. طيب هذا الوحي فيه امر ونهي. وفيه وعد ووعد وفيه بشارة ونذارة - [01:03:10](#)

فهمت كده؟ فهم يستنكرون هذا. لذلك بعد كده بدأ يقولون اتي بقرآن غير هذا او بدله. لا نريد قرآنًا يأمرنا وينهانا. قال قوم شعيب

اصلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - [01:03:28](#)

انت هتيجي تقول لنا اعملوا كذا وما تعملوش كده ولا لا فهذا الامر لزلك قلت لك ان كلمة حكيم هنا لها معنى. الحاكم الامر الناهي القيم

يبشر وينذر. فهمنا كده يا شباب - [01:03:43](#)

يبقى ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. ماشي قال الكافرون القول في تأويل قوله تعالى قال الكافرون ان

هذا لساحر مبين. اختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة اهل المدينة والبصرة. ان هذا لسحر مبين - [01:03:55](#)

مم. بمعنى ان هذا الذي جئنا به يعنون القرآن لسحر مبين. وقرأ ذلك مسروق وسعيد بن جبير وجماعة من قراءة الكوفيين ان هذا

لساحر مبين بمعنى يعنون النبي؟ نعم. ان هذا النذير الذي يدعوننا الى التوحيد يعنون النبي صلى الله عليه وسلم لساحر مبين. هم.

وقد بينت فيما مضى من - [01:04:15](#)

لذلك ان كل موصوف بصفة يدل يدل الموصوف على صفته وصفته عليه فالقارئ مخير في القراءة في ذلك. نعم. وذلك نظير هذا

الحرف قال ان هذا لساحر مبين ولسحر مبين. هم. وذلك انهم انما وصفوه بانه ساحر فوصفهم اياه بالسحر يدل على انهم قد وصفوا

ما جاءهم به - [01:04:37](#)

لانه سحر. هم. ووصفه ما جاءه ما جاءهم به انه سحر يدل على ان على انهم قد وصفوه بالسحر. واذا كان ذلك كذلك فسواء باي ذلك

قرأ القارئ باتفاق معنى القراءتين. وفي الكلام سواء باي ذلك قرأ القارئ. كده انتهت الجملة - [01:04:57](#)

يعني سواء قرأ هكذا او هكذا. هم. الاتفاق معنى القراءتين. وفي الكلام محذوف. اصطنى بدلالة ما ذكر عما ترك ذكره وهو فلما بشرهم

وانذرهم وتلا عليهم الوحي قال الكافرون ان هذا الذي ان هذا الذي جاءنا به لسحر مبين. هم. فتأويل الكلام اذا كان - [01:05:13](#)

في الناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس. وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. فلما اتاهم بوحى الله وتلاه

عليهم قال المنكرون الله ورسالة ورسالة رسوله. ان هذا الذي جاءنا به محمد لسحر مبين. اي يبين لكم عنه انه مبطل فيما يدعيه -

[01:05:32](#)

يعني كلمة سحر مبين يعني ظاهر لا يمترى فيه احد يعني هم يقولون ان هذا النبي ساحر وجاء بالسحر المبين الذي لا يلتبس على

احد. كأنهم ضمنا يقولون ان من امن به سفهاء - [01:05:52](#)

يعني هم يقولون هذا بين بالنسبة لنا انه سحر. مبين. فكيف تؤمنون به؟ واضح طيب انت لما تقرأ هذه المقدمة ركز معي ثم تقرأ قصة

موسى عليه السلام تجد تطابقا من يذكره - [01:06:07](#)

ايوة لأ هاتها من اولها فلما جاءهم الحق من عندنا امام بالضبط هذا هو لذلك انت فهمت الان لماذا جاءت سورة آآ قصة موسى عليه

السلام لان موسى جاءهم بالحق واول ما جاءهم - [01:06:22](#)

بالحق قالوا ايضا ان هذا لسحر مبين. واضح كده؟ فالله سبحانه وتعالى لما ذكر قصة موسى وذكر استضعاف يعني فرعون قومي لا ابي تمام؟ ذكر بعد ذلك ان جاء المؤمنين وذكر اهلاك الكافرين. يبقى انت تفهم هنا لماذا ذكر هذا الحدث من قصة موسى عليه السلام -  
[01:06:40](#)

كده يا شباب ده مجرد ربط بين الايات لا لا جاء الحق الحق ليس هو الاية لأ هو المراد بالحق دعوة موسى المراد بالحق دعوة موسى لان موسى اول اول ما جاء لفرعون دعاه الى الله. واهديك الى ربك فتخشى. هذه هي الدعوة. فلما هو قال - [01:07:02](#)  
لما هو قال اولو جئتك بشيء مبين قال فات به عمل الايات مرتين مرة امام فرعون ومرة بعد ذلك بعد مجيء السحرة. فهو الكلام هنا ليس عن ان الاية هذه حسية او معنوية ما فيش الكلام ده. الكلام هنا عن انه جاءه بدعوة الحق. فكذب بها ووصفها بالسحر ووصفه بالسر - [01:07:28](#)

قوم وكفر قوم. فالله سبحانه وتعالى نجى من امن واهلك من كفر. كل هذا انذار لمن؟ لمشري قريش ولكل من جاءه الحق واعرض عنه لذلك سيأتي في القرآن هم يقولون النبي صلى الله عليه وسلم افترى القرآن - [01:07:47](#)  
تمام؟ فربنا قال يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته يعني اظلم الناس من افترى على الله او من جاءته الايات الحق فكذب فكذب بها - [01:08:03](#)

فكل هذا انذار لمين؟ لهؤلاء. ليه؟ لانهم كانوا يعلمون الحق فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. اتفضل اه اتفضل هو الاول وبعدين انت اتفضل كان من امنه وهذا يدل على جراته في تواصل مع علمه كما علمي علم من الصدع ده. ايوة. احسنت -  
[01:08:18](#)

يعني هو يريد ان يقول لك لا ينبغي لك ان ان يحملك استهزاء هؤلاء بما معك من الحق ان تشك انت فيه. لان ممكن يقول لك والله ايه الكلام ده كلام فارغ كلام باطل - [01:08:45](#)  
اساليب يستعملها هؤلاء ان يقول لك هذا لا يمتري فيه انسان ان هو باطل. لذلك فرعون قال فلنأتينك بسحر مثله يعني يريد ان يقول انت ما فعلت شيء فربنا سبحانه وتعالى لذلك في الاخر يا شباب قال واتبع ما يوحى اليك واصبر. حتى لو انتم كلكم كفرتم انا ساؤم بهذا الحق وسابقى عليه - [01:08:57](#)

طيب بارك الله فيك. عايز تقول حاجة اتفضلي لا احنا عندنا البشارة او النذارة او قال او نادى هذه الامور ياتي بعدها حاجة اسمها ان التفسيرية. تمام؟ وقد تأتي ان بمعنى ان هذا مضمون هذه الاية؟ مثلا ونادى - [01:09:18](#)  
اي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فهذا مضمون البشارة يعني كأن انا لو سألتك ما هي البشارة ان للمؤمنين قدم صدق عند ربهم. فهمت كده؟ يبقى كلمة ان هذا تفسير للبشارة - [01:09:37](#)

نعم ايوة. نعم. ولك الحمد. ايوة احسنت. ولقاؤك حق. ولقاؤك حق ومحمد الحق. صح هي هنا سيأتي معنا. انا انا ما احببت ان انا اذكر لك ده عشان احنا نستخلصه. ده الاحسن يا شباب - [01:09:53](#)

ليس الافضل ان انا القنك هذه الامور. لأ انا اريد انك انت تستخرجها معي احنا نركز احنا بدأنا بالكلام عن الوحي. كلام عن البشارة والنذارة صح كده لما تأتي معك هذه الكلمات بعد ذلك ركز فيها - [01:10:39](#)  
طيب كان للناس عجبنا خيلنا نقول انه الله عز وجل تعجب من لا انكر اعجابهم. انكر تعجبهم لان التعجب هو التعجب ورد في بعض الايات. ربنا قال بل عجت ويسخرون في بعض القراءات - [01:10:55](#)

لكن بعض الناس بينكر هذا المعنى. حتى بعض اهل العلم انكر ذلك. قال الله لا يتعجب لان التعجب هو حصول شيء غير متوقع. هذا ليس صحيحا. لان التعجب قد يكون - [01:11:13](#)

استعظاما للامر واضح كده؟ فالتعجب من الله جائز حتى هذه قراءة بل عجت ويسخرون. وان تعجب فعجب قولهم اي اذا كنا ترابا. فربنا ينكر هذا ويبين ان الذي يتعجب منه خلافة - [01:11:23](#)

يعني هل هل الذي ان الله الذي خلق يوحى ويهدي ويأمر وينهى ويبعث ويجازي ويحاسب ام ان هو يترك الانسان سدى ايهما

يتعجب؟ ان يترك الانسان سدى. هذا هو فعلا العجيب - [01:11:40](#)

هذا هو العجيب. لذلك الشباب لن يأتي الجواب عن هذا السؤال مباشرة. يعني هل ربنا بعد بعد هذا السؤال قال الله يجب ان يوحى الى رجل لا سيذكر الايات التي تدل على ان الذي خلق ودبر لابد ان يكون هو الذي هدى. واضح - [01:11:56](#)

ماشي اتفضل اتفضل نعم اه البشرى للمؤمنين والانذار للكافرين. احسنت صحيح. ان احنا قلنا يا شباب مسلا لما ربنا سبحانه وتعالى يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد هذا يدل على ان سورة الرعد الانذار فيها - [01:12:16](#)

المهم لذك قال في الاخر فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب فانت مهم جدا انك انت تفهم كل لفظ في السورة. ليه يا شباب؟ لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يعلمك. فانت كل سورة تعلمك شيئا. هذه السورة هي انذار للكافرين - [01:12:57](#)

وهي تثبت وبشرى للمؤمنين انذار للكافرين ليه؟ لان الكافرين لا يكثرثون. وبشرى للمؤمنين لان المؤمنين كانوا خائفين. فهمنا يا شباب؟ يعني ربنا لما يقول لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي - [01:13:12](#)

الاخيرة في هذا الموضع فان هذا الموضع هو احق المواضع التي يستبشر فيها المؤمن ويحتاج هذا. طب في المقابل الكافر الذي لا يكثرث واطمنن هذا هو الذي يخوف فبينما هو امن عليه خوف - [01:13:25](#)

وهؤلاء بينما هم خائفون عليهم امن. فهمنا يا شباب اتفضل القول في تأويل قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه - [01:13:40](#)

افلا تذكرون. طبعا هذه الايات الشباب كما قلنا هذا العلم. الله سبحانه وتعالى يعلمك عن نفسه الله سبحانه وتعالى بالنسبة لك غيب ام شهادة؟ فانت لا طريق لك للعلم بربك لا بكلام الله - [01:13:54](#)

الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه واحسن بيانا واصدق حديثا. فربنا يريد ان يعلمك من ربك هذه الايات لابد ان تكتب لانك تفهم ان ربكم الله كل ما يأتي بعد كلمة الله هو براهين لماذا ينبغي ان نعبد الله - [01:14:13](#)

كل ما يأتي بعدها. ها شف احسب كده. الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. هل هذه الامور كنت يمكن ان اعلمها بغير تعليم الله؟ مستحيل - [01:14:31](#)

لذلك الشباب اعظم ضلال للفلاسفة والمتكلمين انهم جعلوا العقل المعرفة به ليست محدودة تعرفوا يا شباب الحواس عندنا السمع عندنا البصر وعندنا الذوق والاحساس والشم وهكذا الانسان مثلا يستطيع ان يسمع على بعد مثلا كيلو وليكن. فهذه الاداة لها مجال

ولها حدود - [01:14:41](#)

ما هو مجال الاذن المسموعات؟ الاصوات صح كده؟ طيب الحدود ان الودن بتسمع مثلا على مسافة كيلو. طب العين تبصر على مسافة كم؟ مثلا خمسة كيلو الشم الانسان بيشم مثلا على مسافة مسلا نص كيلو. خلاص كده الا لو كان جيرانه طابخين طبخة حلوة

ولا حاجة. انا قلت قبل كده للجيران كان عندي جيران كنا معتكفين - [01:15:06](#)

والست عندها ولاد صغيرين كانت بتطبخ لهم الصبح بدري العيال مزاج ابوهم يفطروا آآ مش عارف فراخ وملوخية وحاجات حلوة كده. والولية بتعمل عندنا حاجة اسمها طشة الملوخية دي بتبقى ريحتها تجنن. فالولية الصبح احنا لسة صايمين وتعبانين تقوم جاية

طاشة الملوخية. والعيال بقى جنبنا. فقلت لها حاجة من الاتنين. اما انك انت يعني تطبخي - [01:15:29](#)

بالليل او عملي الطبخ صامت. عارف انت يعني ما ييقاش له رنة عشان الشم فاحنا بصراحة هي كان بيتها بعيد بس كنا بنشم فكل يا شباب حاسة من الحواس لها مجال ولها حدود. افهم دي - [01:15:50](#)

العين تبصر ولا حدود. والاذن نفس الشيء كذلك عقل الانسان له مجال وله حدود واضح اكبر خطأ عند الفلاسفة انهم ظنوا والمتكلمون كذلك انهم ظنوا ان المعرفة بالعقل غير محدودة - [01:16:04](#)

يعني لا حدود لها. فظنوا ان هذا العقل يمكن ان يحكم على الغائب. لا لذلك الشباب اعظم شيء في الايمان الايمان بالغيب. اول شيء ذكره الله في سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغاية - [01:16:21](#)

لذلك الشباب ما معنى العلمانية؟ آآ عالمانية جاء من كلمة العالم. يعني الايمان بالعالم المشهود فقط الغيب لا يؤمنون به. واضح كده؟

فكل ما يذكره الله عن نفسه لا يمكن ان نصل اليه الا بتعليم الله. لان الانسان قد يخطئ - [01:16:36](#)

يعني الانسان قد يخطئ في الحكم. اضرب لك مثال يا شباب مثلاً. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرما. هذا الظن خطأ ولا صواب؟ خطأ يحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات بل لا يشعرون خطأ. لما اليهود قالوا ان الله سبحانه وتعالى تعب بعد خلق السماوات والارض. باطل - [01:16:58](#)

كما قالت اليهود عزيز ابن الله باطل. لما قالت النصارى المسيح ابن الله باطل. واضح كده يا هشام؟ لما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء باطل ربنا سبحانه وتعالى يعلمك هنا عن نفسه. لماذا؟ هو اعلم بنفسه واصدق قليلا واحسن حديثه ويريد البيان. اذا يا شباب الطريق - [01:17:19](#)

وحيد المحكم في العلم بالله هو القرآن وما جاء في الحديث لان اصلا الانسان لا يمكن ان يهتدي الى هذا لان الايمان بالله هو من باب الايمان بالغيب ماشي اكمل - [01:17:39](#)

يقول تعالى ذكره ان ربكم الذي له عبادة كل شيء لا تنبغي العبادة الا الله. هو الذي خلق السماوات السبع والارضين السبع في ستة ايام. وانفرد بخلق بغير شريك ولا ظهير. ثم استوى على عرشه مدبرا مدبرا للامور وقاضيا في خلقه ما احب. لا يضاده في قضاء احد. ولا يتعقب تدبيره متعقل - [01:17:52](#)

ولا يدخل اموره خلل قال تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه يقول لا يشفع عنده شافع يوم القيامة في احد الا من بعد ان يأذن له في الشفاعة فيه - [01:18:13](#)

قوله تعالى ذلكم الله ربكم. يقول جل جلاله هذا هذا الذي هذه صفته سيدكم ومولاكم. لا من لا يسمع ولا يبصر ولا يدبر ولا يقضي من الالهة والاولئان اعبدوه يقول فاعبدوا ربكم الذي هذه صفته واخلصوا له العبادة وافردوا له اللوهمية اللوهمية والربوبية بالزلة منكم له دون اوثانكم وسائر ما تشركون - [01:18:23](#)

معه في العبادة. افلا تذكرون؟ يقول افلا تتعظون وتعتبرون بهذه الايات والحجج؟ فتنبهون الى فتنبهون الى الاذاعة الى الازعان بتوحيد لربكم وينفع فتنبهوا. ليه يا شباب؟ لان الجمل لان الفاء - [01:18:44](#)

الفاء التي يأتي بعدها فعل مضارع لو سبقت بطلب او امر او نهى. بتكون فاء سببية. لكن قد آآ يعني قد آآ يكون الفعل بعدها مرفوعا مثلاً. ولا احذروا لهم فيعتذرون - [01:19:00](#)

واضح؟ يعني آآ مثلاً لا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي فبعض العلماء يقول ان هناك وجه اخر ذكر حتى في القرآن لا يؤذن لهم فيعتذرون. لان قياسا على القاعدة فيعتذروا فهنا في - [01:19:13](#)

للطبري رحمه الله. فتنب ونبذة فتنبهون. يعني كلاهما له وجه. هم. افضل. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك شباب ان انا اجمع اسماء المفسرين. يعني وانت بتذاكر لما يقول لك مرة الضحاك مرة مجاهد مرة ابن جريج مرة قتادة مرة ابن عباس مرة ابي ابن كعب - [01:19:28](#)

لازم انا اكتب هذه الفوائد ليه مسلا انت بتدرس في كتب الفقه تمام انت بتدرس كتاب الموطأ او كتاب مثلاً كتب محمد بن حسن الشيباني او كتب الشافعي او كتب مصنف عبدالرزاق او البخاري. يذكرون احيانا اسماء فقهاء - [01:19:48](#)

انت لازم تكتب هذه الاسماء عشان تعرف من الذين يرجع الى اقوالهم. فهنا انت مرت بك اكثر من من عالم. تقيد هذه الفوائد تفضل. ذكر من قال ذلك التقى باسناده عن مجاهد في يدبر الامر قال يقضيه وحده - [01:20:02](#)

ايضا الاستاذ الثاني عم مجاهد نعم نفس الشاهد طيب نعود مرة اخرى للاية يا شباب ربنا سبحانه وتعالى لم يجب جوابا مباشرا على هؤلاء. وانما ذكر انهم تعجبوا. يعني كان لهم عجباً ايحاء الله - [01:20:16](#)

لرجل منهم يبشر وينذر. واضح وان الكافرين قالوا هذا سحر مبين او ساحر مبين ربنا سبحانه وتعالى هنا سيحبب عليهم ولكن ببيان آيات الله سبحانه وتعالى. يعني لماذا الله تبارك وتعالى هو الحق - [01:20:33](#)

ما يدعون من دونه هو الباطل. فقال ان ربكم الله الرب يا شباب والله. الرب دائما تذكر في افعال الله واللوهمية تذكر في العبادة فمثلاً

الحمد لله رب العالمين. الرب هو الذي يدبر هو الذي يخلق ويحيي ويميت ويرزق. كل هذه افعال من الله ام من العبد - [01:20:53](#)

من الله صح؟ خلق ودبر وهدى ورزق وبين كل هذه افعال الله صح؟ لكن الالهية معناها انه مألوه يعني معبود كلمة لا اله الا الله يعني لا معبود حق الا الله. فربنا يقول ايه؟ الذي كل هذه براهين - [01:21:15](#)

ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يستحق العبادة. خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وصفت الاستواء على العرش ثابتة لله تبارك وتعالى على ما يليق به سبحانه ليس كمثله شيء. يدبر الامر - [01:21:34](#)

يدبر الامر يا شباب هذه لها دلالة في الاية. لماذا؟ لان الذي يدبر الامر وانتم توقنون بان الله هو الذي يدبر امر لابد ان اصطفى رجلا منكم ليوحي اليه وليبشر ولينذر - [01:21:49](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى اهم يقسمون رحمة ربك؟ لو هم قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يعني معناها ايه يا شباب؟ يقولون ان هذا القرآن حق - [01:22:08](#)

بس كان الافضل انه ينزل على رجل اخر فربنا قال اهم يقسمون رحمة ربك هل هم الذين يختارون؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. يعني اذا كان الله الذي قسم المعاش وهو امر تخص الاكل والشرب والرزق وغيرها - [01:22:19](#)

الا يكون لله الخيرة في ان يصطفي ما يشاء من يشاء ويختار. يبقى كلمة يدبر الامر يا شباب تدل على ان الذي يدبر الامر هو الذي يخلق ما يشاء ويختار وهو اعلم حيث يجعل رسالته. يبقى هذا ضمنا ايه؟ لابد ان تؤمن بهذا النبي. اضرب لك مثال ثاني - [01:22:39](#)

قصة طالوت وجالوت ربنا قال المتر الى الملأ الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا - [01:22:58](#)

ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا او ابنائنا الى اخر ذلك فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين. خلاص وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. شف - [01:23:14](#)

نبيهم هو الذي قال ذلك. ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. ماذا قالوا؟ انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من المال ثلاث اشياء - [01:23:27](#)

تعجبوا من اختيار الله واستنكروه انى يكون له الملك علينا ونحن احق يعني اول شيء ادعوا ان هم احق وان هو لا يستحق وذكروا مناط القبول ان هو ما لم يؤتى سعة من المال. فهمنا كده يا شباب؟ نفس المعنى بالضبط - [01:23:38](#)

ان هؤلاء قالوا هذا لا يستحق ان يكون نبيا. طب انت من الذي قال ذلك ربك الله اعلم حيث يجعل رسالته. لذلك ربنا قال بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة. يقول انا عايز انا كمان اكون نبي. لأ الله اعلم - [01:23:56](#)

حيث يجعل رسالتك. يبقى كلمة يدبر الامر يا شباب لها لها جواب هنا ان الذي يدبر الامر وانتم تؤمنون بذلك انه يدبر الامر هو الذي اختار هذا النبي واختاره ان يكون بشرا. ما من شفيع الا من بعد اذنه - [01:24:11](#)

هنعرفها دي ان هم كانوا يدعون ان الاصنام تشفع لهم عند الله فيتقربون اليها بالعباد. ثم قال ذلكم الله ربكم يعني ليس الاصنام. فاعبدوه فلا تذكرن ما شي اتفضل القول في تأويل قوله تعالى اليه مرجوعكم جميعا وعد الله حقا. انه يبدأ الحقل يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. والذين كفروا لهم - [01:24:27](#)

رب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. من يذكر شباب هذه الاية تضمنت امور كبرى في الاسلام. من يذكر هذه الامور ارجوكم جميعا ايوة اللي هو البعث اليه مرجعكم. يبقى احنا اتفقنا دائما يا شباب او كثيرا يذكر المرجع مع الخلق - [01:24:49](#)

ان ان ربكم الله الذي خلقكم. صح كده؟ هنا ذكر ماذا؟ اليه مرجعكم جميعا. يبقى المبدأ والميعاد. هم. طيب وبعدين؟ وعد كلمة وعد الله حق دي اول كلمة حق تأتي معنا هنا صح؟ مم. خليك بقى احفظ لان هذه الاية فيها الحق كثيرا - [01:25:08](#)

هذه الاية فيها بيان ان الله هو الحق ووعدته الحق تمام كده؟ ويحق الحق بكلمات تبارك وتعالى كل هذا سيأتي معنا ان شاء الله يبقى وعد الله حقا وبعدين يبدأ الخلق ثم يعيده. لماذا؟ ليجزي. ليجزي. يبقى ذكر هنا الاية؟ ذكر المبدأ والحساب والجزاء - [01:25:25](#)

ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال في الاية الاخرى لموسى عليه السلام ان الساعة اتية اكاد



اخفيها لماذا؟ لتجزى. طب في اية اخرى يا شباب ذكر فيها ايضا الخلق - [01:25:44](#)

الجزء وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. واضح؟ طيب؟ ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط بالقسط بعضهم قال بالعدل او بقيامهم بالقسط ان الله سبحانه وتعالى اصلا يريد منك ان تقوم بالقسط لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. فاما يكون معنى القسط ان - [01:25:59](#)

الله يجزيهم بالعدل وان كان الله يتفضل عليهم. او بالقسط يعني لانهم قاموا بهذا الايه؟ القسط والذين كفروا لهم شراب من حميم

وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. من يقول هذه الاية اللي هي رقم اربعة ماذا تمثل للاية الاولى - [01:26:26](#)

لا ايوه انذار بشرى. صح ولا لا يا شباب؟ خليك ذكي. لما لما تبدأ معاك مطلع السورة فيها انذار الانذار هذا اول انذار عندنا في بشرى تقدمت ان لهم قدم صدق. طب البشرى الثانية ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. طب الانذار؟ اهو الانذار والذين كفروا

لهم شراب - [01:26:44](#)

من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. الكفار حينما كانوا يسمعون هذا الانذار كانوا يكذبون ولا يكثرثون به ويستهزئون بل كانوا

يقولون يستعجلونه. صح ولا لا؟ هم. يبقى لاحظ هذه الامور. اول شئ كذبوه الامر الثاني كانوا راضين - [01:27:09](#)

مطمئنين بل كانوا يستهزئون به ويستعجلون. كل هذه الامور مهمة في هذه السورة. اتفضلي يقول تعالى ذكره الى طبعا باقي شئ

مهم جدا يا شباب. لانه ايضا من مقاصد السورة والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون - [01:27:26](#)

خد بالك ان ماء لما يأتي بعدها فعل بيكون ده بيسموه مصدر منسبك يعني. زي ايه؟ ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون يعني ما اغنى

عنهم تمتعهم يود ادهم لو يعمر يعني يود ادهم تعميرة. ان لو - [01:27:43](#)

ولو وما يأتي بعدهم فعل بينسبكم مع بعض يبقوا مصدر. مثلا وان تصوموا خير لكم. ما معناها؟ صيامكم خير لكم كذا يسر المرء ما

ذهب الليالي. يسر المرء ما ذهب الليالي. يعني ذهاب الليالي. وكان ذهابهن له ذهابا. انسان يحب ان الايام تمشي - [01:27:58](#)

بس كل يوم بيمشي هو ايه؟ يعني يقطع شئ من عمره. فاهمنا كده؟ فنفس الشئ هنا بما كانوا يكفرون. يعني ايه بكفرهم يبقى ده

يدل ايه يا شباب؟ يدل على اصل في الاسلام عظيم. وهو عدل الله تبارك وتعالى - [01:28:19](#)

ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وهذا من اهم مقاصد هذه السورة. عارف ليه؟ عشان لا تحزن عليهم وتعلم ان الله تبارك وتعالى لم يأخذهم

الا بذنوبهم. هذا سيتكرر معنا كثيرا - [01:28:35](#)

سيتكرر من اول السورة الى اخرها. ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. لذلك قال ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس

انفسهم يظلمون ما كانوا يكسبون. هذا اصل. تمام؟ يبقى بما كانوا يكفرون يعني بكفرهم. وهذا يدل على عدل الله تبارك وتعالى وانه لا

يظلم شيئا. كما قال الله عز وجل - [01:28:48](#)

وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما

عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. وقال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا

بعيدا. طبعا يا شباب - [01:29:08](#)

هذه الايات هي تعليم للنبي عليه الصلاة والسلام. لان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان رحيمًا بهؤلاء فكان يعظم عليه ان يكفروا.

وكان حريصا عليهم فربنا سبحانه وتعالى قال ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وفي القراءة الاخرى لا يهدي من يضل.

يعني اذا اضل الله احدا فلن تهديه كما قال نوح ولا ينفعه - [01:29:29](#)

نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم المهم بقى الذي ينبغي وهو السؤال على فكرة يطرح في قلوب الناس. اذا

كان الله سبحانه وتعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء. اضله الله - [01:29:52](#)

ستجيب هذه الصورة ان شاء الله تمام؟ يبقى بما كانوا يكفرون بكفرهم يثبت اصل العدل ان الله سبحانه وتعالى لن يؤاخذهم الا بذنبه

ماشي اتفضل يقول تعالى ذكره الى ربكم الذي صفته ما وصف جل ثناؤه في الاية قبل هذه. يقول ميعادكم ايها الناس يوم القيامة

جميعا. وعد الله حقا - [01:30:06](#)

اخرج وعد الله مصدرا من قوله اليه مرجعكم نفيه معنى الوعد ومعناه يعدكم الله ان يحييكم بعد مماتكم وعدا حقا. فلذلك طبعاً كلمة اليه مرجعكم يا شباب انت احيانا تتصور انها هناك ابتداء من - [01:30:29](#)

لا اليه مرجعكم هذه مترتبة على التي قبلها. يعني اذا كنتم امنتم ان الله خلقكم فهو قادر على اعادتكم. هذا كثيرا ما يأتي واستدل بالمبدأ على المعاد. قال الله عز وجل ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون - [01:30:42](#)

يعني الذي يؤمن بان الله خلق يؤمن بان الله قادر على الاعداء في سورة الاسراء يا شباب لقول الله عز وجل وقالوا اي اذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. هم يستنكرون هذا. فماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ يعلم نبيه قل كونوا حجابا - [01:30:59](#)

او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم. فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو يعني لم يستطيعوا ان يجيبوا على هذا فبيلفوا ويدوروا. فيقولوا طب امتي يجي لنا ده؟ طب خلي ربنا يعذبنا. يعني ينتقلون - [01:31:17](#)

الله يا شباب سبحانه وتعالى في هذه السورة ايضا يريد ان يثبت لك حقا وهو ان الكافر ليس له حجة هذه السورة من اعظم ما في هذه السورة ان الكافر ليس له حجة قط. وانه يتبع هواه - [01:31:37](#)

فاهم كده؟ زي بالزبط فسينغضون اليك رؤوسهم. بدل ما يقولوا طيب نؤمن لأ قالوا طب امتي بقى هيجي لنا العذاب يبقى دايم يا شباب الاستدلال بالخلق الاول على قدرة الله على الاعداء - [01:31:53](#)

فهمنا تفضل قال اليه مرجعكم لان فيه معنى الوعد دفي شوية ها الحمد لله ومعناه يعدكم الله ان يحييكم بعد مماتكم وعدا حقا ولذلك نصب وعد نصب وعد الله حقا. بس المشكلة ان الجو الدافي فيه مشكلة تانية ها؟ عارفينها انتم مش هاتكلم عنها انا - [01:32:06](#)

ان كنتم يعني فانا شايفكم يعني في كم واحد نام بس انت مسموح لك تنام ربع ساعة في الدرس يعني عينيك تغفل كده وحاجة بس حاولوا تقسموا الادوار. يعني المفروض يكون في ناس منكم احياء معي. الباقي لو عايز ينام رتبه. مسلا انت تاخذ ربع ساعة الاولى. احمد وابراهيم - [01:32:27](#)

مسلا ياخذ اللي بعدها وحمزة كده يعني قسمه. لكن تناموا مرة واحدة دي المشكلة. فاهم يشاور له. بيقول له احنا وصلنا للمكان الفلاني زيه يا شباب كنت جمعتهم بقرأ معهم مختصر البخاري. كنت دايم احب اجمع الشباب بتوع الجامعة. واقرأ معهم مختصر البخاري - [01:32:44](#)

فجمعتوهم مرة وكان في منهم واحد اول مرة ياخذ على جو الدروس الطويلة سلام يعني راح في في النوم. فهو قام على احاديث المسيح الدجال على حظه فالحديث فيه ان المسيح الدجال لن يدخل نقاب المدينة. فانا جيت قلت له نقاب مدينة. المدينة النقاب بالنسبة لها واجب ولا مستحب؟ النقاب. عارف - [01:33:02](#)

هو هو صحي بس هو عايز يسبت لي انه صاحي يعني هو نايم اصلا بس لما صحي انت عارف ساعات واحد بيكون عايز يسبت انه فايق فيطينها اكثر ايه؟ اه بيطينها يعني بيكتب. فقال لك النقاب المدينة قلت له المدينة خد بالك المدينة. المدينة المنورة. جميل. قال لك لا يبقى النقاب واجب - [01:33:24](#)

بعد كده اكتشف ان هو طبعاً في الضياع يعني صاحبه قال له لأ كمل نوم احسن بصراحة انت. ايوه يلا يقول الله تعالى اه فلذلك نصب وعد الله حقا وانه يبدأ الخلق ثم يعيده. يقول تعالى ذكره ان ربكم يبدأ ان شاء الخلق واحداثه وايجاده ثم يعيده. يقول ثم يعيده فيوجد هو حيا كهينته يوم - [01:33:45](#)

بعد فنائه وبلائه كما حدثني وساق باسناده عن ابي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في الآية يبدأ الخلق فما يعيده؟ قال يحييه ثم يميته. نعم. قال ابو جعفر واحسبه ان واحسبه انه قال ثم يحيين. هم - [01:34:10](#)

ايضا استاذ عم مجاهد الاخر عم مجاهد وقرأت قراءة الانصار ذلك انه يبدأ الخلق بكسر الالف من من انه على الاستئناف وذكر عن ابي جعفر الرازي طبعاً هذا كله على الفراء. مم. بكسر الالف وذكر عن ابي جعفر هذان فراء. نعم. وذكر عن ابي

جعفر الرازي انه قرأه انه بفتح الالف مع - [01:34:26](#)

كأنه اراد حقا ان حقا انه يبدأ أبو جعفر غازي اللي هو المدني يعني. نعم. مم. كانه اراد حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده فان اذا تكون رفعت. في حاجة عندنا يا شباب اسمها القراءة وفي حاجة اسمها توجيه القراءات - [01:34:46](#)

احنا عندنا القراء يعني الزين استقر عليهم الامر عشرة وكل راوي عنده كل قارئ عنده راويان. هم. مثلا عاصم عنده حفص وشعبة. ماشي كده في في بقى عندنا يبقى عندنا قراءة ورواية وفي عندنا حاجة اسمها توجيه القراءة - [01:35:02](#)

توجيه القراءة او الرواية ما توجيهها؟ هو هنا بيوجهها. اللي هي ايه انه يبدأ فافسر ان هذا هو الوعد يعني كأنه اراد حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده. اتفضل. يا شيخ - [01:35:18](#)

توجيه القراءة هو يعني هو تفسير الآية بناء على تلك القراءة. اه. هذا هو معنى التوجيه كما قال الشاعر حقا عباد الله انا لست زائرا قراءة مثلا وكاين من نبي قتل. هم - [01:35:32](#)

معه ربيون كثير فما وهنوا فهذه القراءة دي قراءة. في عندنا القراءة الاخرى اللي احنا بنقرأها وكأي من نبي قاتل فكلمة وكأي من نبي قتل معه دي فيها تأويلان اما كأي من نبي قتل النبي قتل ومعه ربيون كثير فما وهنوا بسبب ان نبينهم قتل. نعم. ودي مناسبة جدا لغزوة - [01:35:47](#)

احد. نعم. تمام كده ؟ نعم. بس فيها مشكلة. نعم. فيها مشكلة. ايه هي ؟ يعني ابن تيمية انتقد هذا الوجه مع انه كان في الاول يثبت لانه قال وتطبيقا هذا مش موجود. ان انبياء كثير قتلوا واتباعهم لم يهنوا ولم يحزنوا. في الواقع ما حصلش هذا. نعم - [01:36:10](#) فوجهها العكس بقى. وكأين من نبي قتل معه ربيون ان الربيون هم الذين قتلوا. فالذين تبقوا من الجيش لم يهنوا بسبب قتل الكثير منهم. فهمنا؟ فده اسمه يا شباب اسمه توجيه الاليه؟ القراءة. يبقى فيه عندنا قراءة ورواية وعندنا توجيه للاليه؟ للروايات. طيب اتفضل - [01:36:30](#)

وقوله ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط يقول ثم يعيده من بعد مماته كارهته كهينته قبل مماته عند بعثه من قبره. ليجزي الذين امنوا يقولوا ليثبت من صدقه ليثبت من من صدق رسول ليثبت لا ليشيب او ليصيبه. هم. ليثيب من صدق رسول من صدق الله ورسوله. وعملوا بما امرهم امرهم الله به من - [01:36:50](#)

اعمال واجتنبوا ما نهاهم عنه على اعمالهم الحسنة هنا البعث والحساب والجزاء. هذا من اعظم الامور التي كانت تثبت في في طبعا في القرآن المكي اكثر ليه؟ لان المشركين كانوا يكذبون بها. البعث - [01:37:13](#) قدرة الله تبارك وتعالى قدرة الله على البعث. وبعدين الحساب وبعدين الجزاء وانه لا يساوي بين المسلم والمجرم والمتقي والفاجر. والمسيء والمحسن. والذي اجترح السيئات والذي امن. ماشي بالقسط يقول ليجزيهم على الحسن من اعمالهم التي عملوها في الدنيا الحسنة من الثواب - [01:37:29](#)

والصالحة من الجزاء في الاخرة. وذلك هو القسط والقسط العدل والانصاف. هذه العبارة القسط العدل والانصاف عند الزجاج. نعم. زجاج توفي عام ثلاث مئة واحد عشر. نعم. الزجاج ايضا هو احيانا ينقل عن - [01:37:48](#)

زجاج وان لم يكثر عنه كما اكثر عمد آآ عن الاخفش وابي عبيدة والفراء. فدي عبارة عن الزجاج. ماشي. يعني من كلام الزجاج. اتفضل ما حدثني المثنى وساق باسناده عن مجاهد بالقسط اي بالعدل. هم. وقوله والذين كفروا وقوله ما شاء الله. نعم. وقوله والذين كفروا لهم شراب من حميم فانه جل - [01:38:02](#)

ثناؤه ابتداء الخبر عما اعد للذين كفروا من العذاب. وفيه معنى يا شباب هو البشرى ممكن تحط جنبه هذه البشرى. بشر وانذر هذه البشرى هذه البشرى يصدق بها المؤمن لان هذه البشرى الشباب هي التي تجعل المؤمن يعمل - [01:38:22](#)

لذلك ربنا قال يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. هو المؤمن لماذا يعمل؟ لانه يصدق بهذا الوعد فهذه البشرى للمؤمن هي تثبيت اما الذي سيأتي هو انذار. طب هؤلاء هل انذروا لا؟ استخفوا وكذبوا واستهزأوا واستعجلوا - [01:38:37](#) ثم اخبر نعم بانه تعالى ذكره عمر بالخبر عن ميعاد جميعهم كفارهم ومؤمنهم اليه. ثم اخبر ان اعادتهم ليجزي كل فريق بما عمل

المحسن منهم بالاحسان والمسيئة بالاساءة ولكن لما ولكن لما كان قد تقدم الخبر المستأنف عما اعد للذين كفروا من العذاب ما يدل  
سامع ذلك على المراد ابتداء الخبر - [01:38:59](#)

او المعني العطف. نعم. والمعني العطف. فقال والذين جحدوا الله ورسوله وكذبوا بايات الله لهم شراب في جهنم من حميم. وذلك  
شراب قد اغلي حتى انه فيما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تتساقط من احدهم حين يدينه منه فروة رأسه. وكما وصفه به  
جل ثناؤه كالمهل يشفي - [01:39:19](#)

نعم واصله طبعا هذه التفاصيل يا شباب تزيد الكافر استهزاء واضح وهذه التفاصيل هي امتحان للمؤمن. لان المؤمن حينما يرى  
الكافر في نوع من التمكن والقدرة وانه لا لا يعني - [01:39:42](#)

يعني لا يؤاخذ باعماله هذه فتنة له كبيرة. واضح كده؟ لذلك ربنا قال لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون كل هذا مهم جدا ان ان  
المؤمن انت انت لست - [01:39:59](#)

الله سبحانه وتعالى لم يعدك ان يريك عقابه للكافر في الدنيا. لأ. فاما نريينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك خلاص كده ؟ فانت يعني  
الدنيا ليست هي دار الجزاء او دار المؤاخذة - [01:40:12](#)

فهذه الامور لما تذكر مثلا لواحد كافر متمكن وليس عنده اي شيء فهو يستهزئ بها ويستخف انما المؤمن يصدق بها ويوقن واصله  
مفعول صرف الى فعيل. طبعا عندنا الاية الاخرى اولئك الذين ابسلوا بهم كذبوا - [01:40:25](#)

وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. في سورة الانعام. نعم. هم. هذا الكلام واصله مفعول صorf الى فعيل. هم. مع بيت الشعر الذي بعده  
هو عن ابي عبيدة واصله مفعول صرف الى فعيل وانما هو محموم اي مسخن. وكل مسخن عند العرب فهو حميم. ومنه قول  
المرقش - [01:40:44](#)

كلمة حميمة شباب على على ايه؟ على زي قتيل مقتول حميم يعني محموم. واحد واخذ بالك؟ ماشي. ومنه قول المرق قشط وكل  
يوم لها مقطرة فيها كباء معد وحميم يعني بالحميم الماء الحار والمسخن - [01:41:03](#)

وقوله وعذاب اليم يقول لهم مع ذلك عذاب موجه سوى الشراب من الحميم بما كانوا يكفرون بالله ورسوله. نعم يبقى اتفقنا ان بما  
كانوا يكفرون هذا يدل على ان الله لا يؤاخذ احدا الا كما اخذنا بذنبه - [01:41:18](#)

ماشي القول في ثواني لقيه ركب عظيم لا يرون الا اللهم انتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة خرجنا حديثا نعم قول في تأويل  
قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق - [01:41:33](#)

يفصل الايات لقوم يعلمون. نعم. هذه ايضا كلمة هو. نعم. من حق ثاني مرة. نعم. ولكن خلينا ننتبه شباب هو لما الله سبحانه وتعالى  
يبين عن نفسه ويعلمه عن افعاله - [01:42:08](#)

لماذا؟ لان كل هذه براهين في ان الله تبارك وتعالى هو الحق. ربنا قال هو الذي جعل الشمس ضياء. هل هذا فقط يدل على القدرة ام  
على امر اخر لا آآ لم يتكلم عن خلقه هنا - [01:42:20](#)

لان جعل شباب في لسان العرب تدل على امرين. اما خلقا او صيرا تمام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور.  
ماشي؟ جعل قد تأتي بمعنى خلق لكن جعل كثيرا اكثر تأتي معنا سيارة - [01:42:35](#)

فربنا يقول هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا. هل هذا يدل فقط على القدرة ايوه يدل على التدبير وايه  
الحكمة والرحمة ايضا يا شباب. لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين يعني يريد ان تعلم عنه عظمته وقدرته وحكمته - [01:42:50](#)

ورحمته. يعني العلم والعظمة والرحمة والحكمة كل هذا من براهين آآ الوهية الله تبارك وتعالى. فربنا يقول هو الذي جعل الشمس  
ضياء. يعني القمر ليس ضياء. القمر نور فهذا شباب هذا التفصيل. هذا يدل على اختيار - [01:43:13](#)

الاختيار هذا يدل على الحكمة وليس مجرد العلم. واضح؟ فربنا عليم وحكيم وعظيم. وقدير ورحيم ايضا. لان الله سبحانه وتعالى  
سيذكر انه وفعل ذلك لنعلم. وهذا يدل على حكمة الله لان اللام هذه يا شباب لما تكون مكسورة وبعدها فعل مضارع بتكون تلييل.

لتعلموا وما خلقت الجن - [01:43:33](#)

الا ليعبدون. وما ارسلنا من رسول الا ليطاع. فيبقى ده يدل على ايه؟ على حكمة الله ورحمته الله ينور عليك نفس الشيء ايوه في لقمان نفس الشيء يذكر ايات الله سبحانه وتعالى - [01:43:53](#)

فربنا قال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. اتفقنا يا شباب قبل ذلك ان الضياء يعني هو يكون فيه انارة ولكن بشيء من الالم او الحرارة. لذلك سمي الصبر ضياء والصلاة نور. وكذلك التوراة سميت ضياء - [01:44:11](#)

من يذكر الاية التي سميت فيها التوراة بالضياء بسورة الانبياء موسى ايوه ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرى لماذا سميت التوراة بالضياء؟ لان فيها كثير من الاحكام بسبب ظلم اليهود. الله سبحانه وتعالى يعني حرم عليهم اشياء. حرم عليهم طبيبات احلت لهم. فيها نوع - [01:44:27](#)

مشقة تتوب الى مسلا لأ لأ خليني اقول اه لا لا ربنا آ موسى عليه السلام فقال انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. اه فتوبوا الى باريكهم فاقتلوا انفسكم. تمام؟ وفي الآخر - [01:44:51](#)

الآخرى فبظلم من الذين هدوا حرمننا عليهم طبيبات وحلت لهم. في الاية الاخرى ذلك جزيناهاهم ببغيهم اللي هي فتنة اصحاب السبت. وهكذا التوراة فيها احكام طبعها هي نور ايضا ان اه - [01:45:07](#)

لا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور فهي نور ايضا لكن فيها ضياء لكن القرآن لم يسمى بالضياء لم تأتي اية ولا حديث سمي فيه القرآن بالضياء لان الله سبحانه وتعالى يعني خفف علينا في هذا القرآن ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. المهم ان -

[01:45:23](#)

امس سميت بالضياء. والصبر ضياء. وكذلك التوراة ضياء. لكن القرآن سمي بالنور. وكذلك الصلاة نور. والقمر نور هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل. اللي هي منازل الايه؟ منازل القمر. نعم. لماذا؟ لنعلم عدد السنين والحساب اللي هو الايام -

[01:45:41](#)

والاشهر طيب اتفضل يقول صحيح. آ الذي لا يطلب الهدى لا تنفعه هذه الايات. لذلك في الاية الاخرى في سورة يوسف وكأين من اية في السماوات والارض يمرون وهم عنها معرضون. وهنا وهنا سيأتي - [01:46:01](#)

ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون لذلك هؤلاء لا تنفعهم الايات. مش فارق معه. ومش فارق معه اصلا هو لا ينتبه لها. معرض غافل. انما المؤمن متذكر. منتبه - [01:46:42](#)

واضح؟ قربنا بعد ما ذكر هذا شف قال ما خلق الله ذلك الا بالحق يبقى كلمة الحق اتت ايضا اخرى. يبقى معنا ان الله الى الان الله سبحانه وتعالى وعده الحق - [01:46:58](#)

وما خلق الا بالحق يبقى نلاحظ ان كلمة الحق معنا ستتكرر يفصل الايات لقوم يعلمون. الله سبحانه وتعالى يضرب الامثال للناس وما يعقلها الا العالمون. نفس الشيء الله سبحانه وتعالى لما يفصل الايات - [01:47:11](#)

لن لن تكون هذه اية الا لمن يعلم والمراد بالعلم هنا يا شباب ليس مجرد المعرفة. لان اليهود مثلا كانوا يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم. ولكن المراد بالعلم هنا العمل. يعني انه يعلم ويعمل - [01:47:27](#)

بمقتضى هذا العمل عن العلم والعمل به. نعم. قول الشافعي سيأتينا ايضا. ومن لم يصم نفسه لم ينفعه العلم. صح. ولم ولم يمل لم يصل نفسه لم ينفعه علمه ربط بين - [01:47:41](#)

بالشمس والقمر ان الشمس والقمر اعظم الامور الظاهرة. صحيح. والسحر انه مبني على نعم. بارك الله فيك وكل هذا شباب هو براهين على ان الله تبارك وتعالى هو الحق. وان عبادة الله هي الحق وانه لا يمكن ان يكون خلق كل ذلك الا بالحق - [01:47:59](#)

طب ما علاقة هذا الشباب بان الله سبحانه وتعالى يوحي لان الحق معناه ان هذا الانسان مأمور ومنهي. ولابد ان يهدي. نعم. فلا الله ويتركه سدى. عايز تقول حاجة نعم. شعاع القمر نورا - [01:48:23](#)

هذا فن وهذا فن اخر. هم. تفاوت بينهما جعل سلطان الشمس في النهار وسلطان القمر في الليل. نعم. حيث بالشمس تغرق الايام تغرق الشهور والعودة. نعم احسنت. كل هذا يدل الشباب ليس على القدرة فقط. يدل على الحكمة - [01:48:44](#)



انه حكيم سبحانه وتعالى. يعني لم يجعل الشمس نور والقمر نور او الشمس ضياء والقمر ضياء. لأ سبحانه وتعالى. لان هذا التخصيص يدل على الحكمة سبحانه وتعالى. ماشي يقول تعالى ذكره ان ربيكم الله الذي خلق السماوات والارض هو الذي جعل الشمس ضياء في النهار والقمر نورا بالليل. ومعنى ذلك هو الذي اضاء الشمس وانا القمر - [01:48:58](#)

وقدره منازل يقول وهياه فسواه منازل لا يجاوزها. ولا يقصر دونها على حال واحدة ابدا. مثلا في سورة الفرقان يا شباب هي سورة تبارك دائما يعني تجد تبارك هذه موجودة كثيرة في سورة الفرقان. تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً - [01:49:21](#)

تبارك الذي جعل يعني ان الله سبحانه وتعالى جعل كل شيء في موضعه فهذا يدل على الحكمة. فحينما يصطفي الله تبارك وتعالى رجلاً من الناس تعلم ان الله سبحانه وتعالى اختاره على علم. سبحانه وتعالى. فما يحق لك ان تقول - [01:49:41](#)

لماذا اختاره الله لذلك مجموعة منهم قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. ماذا كان الجواب؟ الله اعلم حيث يجعل رسالته. هو اعلم سبحانه وتعالى لذلك لما قال المشركون - [01:49:56](#)

انما المشركون اللي هم المتكبرون قالوا كيف يكون هذا القرآن حق ولم نؤمن نحن به وامن به بلال وخباب وصهيب وابن سعود الناس دول قربنا قال اليس الله باعلم بالشاكرين - [01:50:11](#)

هو ربنا اعلم بالشاكرين. كما قال وهو اعلم بالمهتدين وهو اعلم بالظالمين اعلم من من يضل عن سبيلي واعلم بالمهتدين. كل هذا مهم جدا يا شباب لا وحية كمان ايوه. نفس الشيء. احسنت بس فيه معنى انت كمان ثاني يا خالد غير كده ان الله سبحانه وتعالى يقول هل يمكن ان اكون - [01:50:26](#)

فعلت كل هذا باطلا او لهوا او عبثا او لعبا فكل هذه براهين لانه ما خلق ذلك الا بالحق. واضح الله عز وجل القدرة العظيمة ان يضعها في المكان الصحيح. ايوه نعم هذا لفظ استطاع بعض الناس بيستعمله دي. هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة - [01:50:53](#)

وان كان بعض الناس يعني الاستطاعة شباب في لسان العرب لها معنيان. اما القدرة او الاستجابة يعني انا لما اقول لك مثلا تستطيع تجيب لي اشرب ما اقصده انك تقدر او تعجز. تستطيع يعني تستجيب. فاهم - [01:51:21](#)

لفظ الاستطاعة جائز انك تستعمله لكن افضل كلمة يقدر تمام طيب بارك الله فيك. اه اتفضل. وقال لأ هو الان لم يتكلم عن البدء والاعادة. الان يتكلم عن العلم والقدرة والخلق والعظمة والحكمة. ان الذي - [01:51:33](#)

فعل كل هذه الامور لك لتعلم لتهتدي. لا يمكن ان يكون خلقك بغير حكمة. وانما خلقك ليأمرك وينهاك ولا بد ان يكون اصطفى رسولا حتى يبلغ له الوحي يعلمه الوحي وينذرك به ويبشرك - [01:51:55](#)

ماشي اتفضل. وقال وقدره منازل فوجدوا. وقد ذكر الشمس والقمر وقد ذكر الشمس والقمر. فان في ذلك وجهين احدهما الاول عند النحاس والزجاج. هم. احدهما ان تكون الهاء في قوله وقدره للقمر خاصة - [01:52:12](#)

لان بالاهلة يعرف انقضاء الشهور والسنين لا بالشمس. والآخر هذا القول الثاني عند الفارة. هم. والآخر ان يكون اكتفي بذكر احدهما من الآخر كما قال في موضع اخر والله ورسوله - [01:52:29](#)

نعم. وكما قال الشاعر بامر كنت منه ووالدي برياً ومن جود ومن جول الطوي رمانى وقوله اه الطويل بصراحة. نعم وقوله لتعلموا عدد السنين والحساب يقول من يشرح شباب الكلام الطبري اللي فات؟ اتفضلي - [01:52:42](#)

نعم كما قال الله ورسوله احق ان يرضوه تمام. يبقى اذا كلمة قدره منازل اما ان يراد بها ماذا او ماذا وقوله لتعلموا عدد السنين والحساب يقول وقدر ذلك منازل لتعلموا انتم ايها الناس عدد السنين والحساب. دخول ما يدخل منها وانقضاء ما يستقبل ما يستقبل - [01:53:01](#)

منها وحسابها يقول وحساب اوقات السنين وعدد ايامها وحساب ساعات ايامها. ما خلق الله ذلك الا بالحق. الشباب كلمة ما خلق الله ذلك الا بالحق ما الذي يقابل هذا الحق؟ ذكر في القرآن لفظ - [01:53:34](#)

الباطل الله. عبس. والعبس والسودا احسنت وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وما خلقنا السماء

والارض وما بينهما باطلا. يحسب الانسان ان يترك سدى. تمام - [01:53:49](#)

يقول وقدر ذلك منازل لتعلموا انتم ايها الناس ايها الناس. هم. يقول جل ثناؤه لم يخلق لم يخلق لم يخلق الله الشمس والقمر

ومنازلهما الا بالحق. وهو الحق تعالى ذكره. يقول خلقت ذلك كله بحق وحدي بغير - [01:54:04](#)

ولا شريك. يفسر آيات يقول يبين قوم يعلمون. اذا تدبروها حقيقة حقيقة وحدانية الله وصحة ما يدعوههم اليه محمد صلى الله عليه وسلم من خلع الانداد والبراءة من الاوثان. نعم. طبعاً الله سبحانه وتعالى آ في بعض المواضع يذكر ان الانذار للناس عامة -

[01:54:23](#)

واحيانا يخص الانذار بمن يستجيب لهذا الانذار آ كما قال ان انذر الناس هنا وفي الآية الاخرى انما تنذر من اتبع الذكر واضح في

موضع اخر يقول مثلاً عن القرآن هدى للناس - [01:54:43](#)

وفي آية اخرى في سورة البقرة هدى للمتقين. نفس الشيء الله سبحانه وتعالى بين الآيات للناس جميعاً. لقد ارسلنا رسلنا بينات

لكن هنا قال يفصل الآيات لقوم يعلمون. هذا معناها ان هذه الآيات لن يستجيب لها الا من يعمل بها وينتفع - [01:54:59](#)

لكن ربنا سبحانه لذلك في هذه الآية السورة من اخص مقاصدها هو بيان من الذين ينتفعون بالآيات؟ ومن الذين لا تنتفعهم الآيات؟ مثلاً قال عن فرعون اه فاليوم ننجيك بدنك لتكون لمن خلفك آية. وان كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون. وقال ايضاً في موضع اخر وما

تغني الآيات - [01:55:20](#)

النذر عن قوم لا يؤمنون. الانسان الذي ليس من شأنه ان يؤمن. ماذا تعنيه؟ يعني آ اضرب لك مثال عشان تفهم الفكرة دي تعرف لما

واحد مثلاً لما واحد يبجي يعرض عليك سيارات - [01:55:42](#)

يعني يكون عنده سيارات كثيرة جداً غالية. سيارة بمليون وسيارة بالتلاتة مليون. فهو يروح يعرض هذه السيارة على شخص اصلاً مش لاقى ياكل. فهمت كده هل هذا الشخص من شأنه ان يشتري؟ لا هو ده بالضبط نفس الفكرة يا شباب. وما تغني الآيات والنذر عن

قوم لا يؤمنون زي وما كانوا - [01:55:56](#)

يؤمنوا هذا المعنى بالضبط هذا ليس من شأنه ان يؤمن اصلاً. انما الانسان المقبل على الايمان هذا هو الذي تنتفعه الآيات. لذلك ربنا قال اما من تغنى وما عليك الا ينزك. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى كلاً انها تذكرة. فيبقى هذا المعنى عظيم جداً في

هنا يا شباب ان الله يبين الآيات - [01:56:16](#)

سبحانه وتعالى لكن من الناس من يعرض عنها اما ثموده فهديناهاهم فاستحبوا العمى على الهدى. نعم. اتفضل. القول في تأويل قوله ان

ان في اختلاف الليل وما خلق اذا لاحظتم ان الحكيم يأتي فيها آيات الله اكثر من القصص - [01:56:40](#)

تتبع كلمة الحكيم كده سورة ياسين سورة لقمان هذه السورة تتبع كلمة الحكيم ستجد ان آيات الله في خلقه وفي النفس اكثر من او

ذكر المرسلين عليهم السلام اه لا ازاى - [01:56:57](#)

لأ المبين اه لا لا لو سورة الزخرف مثلاً لا ليس فيها سورة الزخرف يذكر فيها الاكثر ما كان عليه المشركين. ان هم جعلوا لله البنات

ولهم وغير كده لكن - [01:57:18](#)

لأ المبين زي مثلاً سورة يوسف. هم. زي سورة مثلاً الشعراء آ مثل سورة مثلاً النمل. وغيرها. آ هذه الصور يكون المبين يعني فيها

القصص اكثر. طبعاً مش معنى كده ان السور الاخرى طب ما احنا عندنا هنا سورة قصة مثلاً نوح - [01:57:35](#)

وقصة مثلاً قوم يونس يكون الاغلب فيها على آيات الله سبحانه وتعالى اتفضل. نعم يقول في تأويل قوله ان في اختلاف الليل والنهار

وما خلق الله في السماوات والارض والارض لايات لقوم يتقون. لاحظ شف شف الاتصال. ربنا هنا قال ان في اختلاف الليل والنهار وما

خلق الله في السماوات والارض لايات لقوم - [01:57:54](#)

تقول في اخر السورة لاحظ الان ذكر كم شيء اللي هيقول لي يعني ما علاقة ما ذكر الان في الصفحة قبل الاخيرة ده يبقى ذكي جداً

يعني احنا الى الان - [01:58:19](#)

في في امرين كبار مهمين ذكروا وفي اخر صفحة في قبل الاخيرة في سورة يونس في آية مهمة في ربط بين الاثنين دول الله ينور

عليك. هو اللي ذكر هنا ايه ؟ حاجتين. هم. اما نزر واما ايات. صح ولا لا ؟ وفي الاخر قال ايه ؟ وما تغني الايات والنذر عن قوم لا

يؤمنون - [01:58:32](#)

ليؤكد الشباب ان الانبياء بعثوا بامرين بالايات وبالنذر النذر هي القصص ان الله سبحانه وتعالى يذكر لك قصة قوم امنوا وقوم كفروا فنجى الله المؤمنين واهلك الكافرين. ده اسمه انذار - [01:58:57](#)

واضح يا شباب ؟ والايات هي الحجج والبيانات. قربنا تبارك وتعالى هنا قال اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا. خلاص ؟ يبقى فيه انذار وفيه بشرى. ذكر الانذار - [01:59:14](#)

اول شيه البشرى للمؤمنين ان لهم قدم صدق عند ربهم. والامر اللي بعد كده آآ يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. والذين كفروا لهم تراب من حميم وعذاب اليم. ده اسمه ايه ؟ انذار. ذكر كده الانذار. صح ؟ ستأتي الايات -

[01:59:31](#)

الايات ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وفي الاخر قال ان في اختلاف الليل والنهار ايات. يبقى كده ذكر ايه ؟ الايات النذر والايات. صح كده في الاخر بقى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر - [01:59:47](#)

انك مهما انذرتهم ومهما جئتهم بالايات فما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فيبقى انت ليس عليك الا البلاغ المبين. شفتهم يا شباب الربط بين الصورة انك انت تركز في هذه السورة. كيف ان هذه السورة فيها انذار بشيه ينبغي ان يحتاطوا منه ويحذروه.

يؤمنوا ويصدقوا - [02:00:02](#)

هو يعمل له ويخاف تمام ؟ وفيها ايات بينات واضحة. تمام كده او اضرب لك مثال انت مسلا لما تقول لابنك لا تأكل السكر ده اسمه نهى لما تقول له اذا اكلت السكر هيحصل لك ضرر - [02:00:25](#)

خلاص كده انت ذكرت السبب. لما تقول له ان كان فيه ولد صغير اكل السكر وسنانه وقعت. ده انذار انك انت بتقول له ان هيحصل لك زي ما يحصل له. المفروض ان هو يبادر - [02:00:41](#)

يعمل خلاص كده هي دي الفكرة يا شباب بالضبط. ان ان هؤلاء انذروا بجميع انواع النذر وما اغنت عنهم شيئاً لم تغير فيهم شيئاً واضح ؟ قربنا سبحانه وتعالى ذكر فرعون ان فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابتى. يعني لم تنفعه الايات - [02:00:51](#)

خلاص ؟ ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وجاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. خلاص ؟ يبقى اصطحب بقى معك الفكرة دي يا شباب والنذار والايات. تمام كده ؟ خليك مركز في هذه الامور من اول السورة لآخرها. واضح ؟ فيه بشارة هتيجي للمؤمن. الا ان

- [02:01:12](#)

يا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم بشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعاً - [02:01:32](#)

خلاص كده ؟ وفيه انذار هياتي اه ايات كثيرة جدا ولقد اهلكتنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم. يبقى فيه انذار وفيه ايات. من الناس من تنفعه هذه النذر والايات ومنهم ما لا تنفعه - [02:01:42](#)

طب ما اثر هذا على النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء وان لم يستجيبوا لك فاستقم انت واتبع ما يوحى اليك. يعني ليس يا شباب معنى ان انهم كفروا بهذه الايات ولم تنفعهم النذر ان هذه الايات - [02:01:56](#)

ليست نافعة. يعني واحد بيقول طب ما لو كان لو كان القرآن ده حق كان يجب ان يؤمن به كل الناس. ما الذي قال ذلك من الذي طبعاً يعني من الذي قال ان الآية - [02:02:10](#)

موجب في الايمان ليست موجبة الآية هي حجة. لكن ليست موجبة. انسان يمكن آآ ذلك بانه استحب الحياة الدنيا. لما جاءهم ما عرفوا كفروا به وفرعون قال لموسى قال فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. وقال الله فانهم لا

يكذبونك - [02:02:22](#)

يبقى انت كمؤمن ليس معنى ان تجد شخصاً يستخف بالحق الذي معك او بالقرآن او بما تفعل انك تشك فيما انت عليه. لذلك ربنا قال

فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون - 02:02:40

لا يحملك تكذيبهم ان تشك فيما انت فيه. واحد يقول انا ايه اللي مخليني ما الناس عمالة تلعب وتطير بصوا ماشيين مع بنات وبيتفرجوا وعاشيين على الافلام والمباريات يعني هو انا بقى يعني اللي يصح يعني! هو ربنا يريد ان يعلمك هذا الامر - 02:02:56  
ان حتى لو خالفك كل الناس وانت على الحق ما دمت انت على بينة من ربك لا يهلكك ان يكون هؤلاء يعني رضوا بهذا الامر او انهم موافقون لك لا لا يلزم. دي فكرة مهمة جدا يا شباب - 02:03:12

يبقى الى الان بعد ما تكلمنا عن النذر تكلمنا عن الايات. ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض وما خلق يعني كل خلق الله هو اية. تمام - 02:03:25

لا ايات لقوم يتقون ايوا نعم دي فكرة جميلة هنتكلم عنها يعني انت جبتها في قبل معادها لا لا قصدت اقول ان هي لما تقصد لما هم قالوا هذا سحر - 02:03:38

تمام؟ زي بالضبط لما ثم قالوا ان ما فعله موسى سحر. فموسى عليه السلام بين ان السحرة عجزوا عن ان يأتوا بمثله. وكذلك الله سبحانه وتعالى بين ان قريش عجزت عن ان - 02:04:18

تأتي بصورة من القرآن. فاهم كده لكن الذي يهلكك هنا ان هؤلاء لم يكفروا فقط. وانما كانوا يكفرون ويصدون الناس عن الايمان. هذا مقصد اصل تمام؟ ان هذا الكافر لا يكتفي بانه كافر. وانما يتهم اهل الايمان بانهم - 02:04:31  
يعني سفهاء وان هذا الرسول كاذب وانه لا ينبغي ان يحملك افعالهم على ان تشك فيما انت فيهم الحق. لذلك قال فان كنت في شك مما انزل اليك فاسأل الذين يقرأون الكتابة من قبلك. لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. ليه يا شباب؟ لان تعرف ايه الفرق بين الامتراء والشك - 02:04:49

الامتراء هو ان تمضي في الامر ولكن على شيء من التردد عندك كده يعني ملقلق زي ما احنا بنقول احنا بنسميها في مصر ان واحد مش عازم على الامر. يعني ماشي وكل حاجة بس يعني نص ونص. زي بالزبط الاستنكار - 02:05:09

الاستكبار. ان يكون عبدا لله تمام؟ لم يقل لم يستكبر ليه يا شباب؟ لان الاستنكاف انك تفعل الشيء ولكن لست راضيا عنه. الاستكبار انك لا تفعل اصلا تمام؟ فده من ضمن المعاني يعني. فمممكن تكون في كلمتين فيهم قرب - 02:05:26

يعني كلمة مثلا الاستنكاف والاستكبار فيهم قرب. الشك والريب فيهم قرب. الانتراء امام قربنا سبحانه وتعالى بين للنبي صلى الله عليه وسلم انك جاءك من ربك الحق فلا ينبغي ابدًا ان يحملك. وطبعا النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي معنا بيان هذه الاوامر كيف وجهت له؟ لكن المعنى لكل مؤمن لا ينبغي ان يحملك استخارة - 02:05:47

هؤلاء او تكذيبهم او استهزائهم ان تمترى. مش انك تترك في في تفاجأت يا شباب شوفوا ربنا قال فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. الثلاثة - 02:06:09

لان ممكن واحد يبقى في الجهاد لكنه ليس بنفس القوة التي كان عليها لا ربنا نفى عنهم ادنى تأثر فما وهنوا لما اصرروا في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. ادنى تأثر لم يحصل. نفس الشيء هنا فلا تكونن من الممترين. واضح؟ ماشي اتفضل - 02:06:23

يقول تعالى ذكره منبها عباده على موضع الدلالة على الدلالة على ربوبيته يبقى لقوم يتقون يقابلها من والذين هم عن اياتنا غافلون. غافلون. والاية الاخرى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. عن قوم لا يؤمنون. يعني ايه يا شباب؟ يعني ليس من شأنهم ان يؤمنوا. هم لا يريدون الايمان اصلا - 02:06:41

انت تعرف يا شباب يعني ايه وما كانوا ليؤمنوا تأتي معنا في الصورة. وما كانوا ليؤمنوا. تصور واحد مثلا موجود هنا مسلا في في المكان ده وعاوز يروح ناحية انقرة - 02:07:01

خلاص فخد الطريق ده هو اصلا انقرة الناحية دي وهو خد الطريق ده هل هذا الشخص الشخص يمكن ان يصل؟ فده بتقول عليه ما كان ليصل مش ممكن ما ينفعش لانه ماشي غلط اصلا. لكن لو واحد ماشي في الطريق ده بالراحة ما ينفعش تقول ما كان ليصل -

02:07:13

وماشي فيه فالذي ليس من شأنه ان يؤمن اصلا هو لا يريد هذا افهموا الفكرة دي يا شباب. فيه ناس لا تريد الايمان اصلا. وهؤلاء

ذكرهم الله في هذه السورة - [02:07:33](#)

احاول افسر لك انا عايز اوصل لانهي فكرة لما الصحابة كانوا في مكة يا شباب لم يكن بينهم منافق كلهم يعني صبروا على هذا هو

هينافق له في مكة. ايبطن الايمان هيطن الكفر ويظهر الايمان العكس المفروض. صح - [02:07:46](#)

لما انتقلوا الى المدينة ربنا سبحانه وتعالى اول ما اعلمهم قال من الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم اعرفوا ان فيه صنف من الناس هكذا. من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. فيه ناس كده انت لازم -

[02:08:04](#)

تقهم هذا لان في واحد بيتصور ان هو الناس كلهم طيبين وبركة وخير وما فيهمش لأ. في ناس تحب الكفر تحب الضلال. فيه ناس

مفسدون مجرمون خائنون. يجب ان تعرف هذا. وتعرف كيف يتصرف هؤلاء - [02:08:24](#)

ربنا سبحانه وتعالى هنا يبين لك هذا الامر. فيه ناس لا تؤمن ولا تريد الايمان اصلا وتريد الكفر وتريد الصد عن سبيل الله فانت لا

ينبغي ان تعامل كل هؤلاء بنفس بنفس ما في قلبك. فانت لاجل ان واحد يقول كيف يكفر انسان بالله؟ هو موجود بالفعل -

[02:08:43](#)

واضح؟ فربنا سبحانه وتعالى يبين هؤلاء اساتي ذكرهم ان الذين لا يرجون لقاءنا. اتفضل يقول تعالى ذكره منها عباده على موضع

الدالة على وانه خالق كل ما دونه. ان ان في اعتقاد الليل والنهار واعتقاد النهار الليل - [02:09:02](#)

اذا ذهب هذا جاء هذا واذا جاء هذا ذهب هذا وفيما خلق الله في السماوات من الشمس والقمر والنجوم وفي الارض من عجائب

الخلق الدالة على ان لها صانعا ليس كمثله شيء - [02:09:18](#)

بايات يقول لادلة لادلة وحججا واعلاما واضحة. لقومية فيخافون وعبيده ويخشون عقابه على اخلاص العبادة لربهم. ما فائدة يتقون

هنا يا شباب ما فائدة يتقون؟ يعني ماذا يأتي الذكر يتقون - [02:09:27](#)

هم الذين يستعملون تلك المسفرات في القرية ابوة صح بس انا عايز اعرف يتقون اتفضل ده انا عايز اقول ان كلمة يتقون تناسب

ايد ابوة التقوى تناسب الانذار. لان الله سبحانه وتعالى يعني يريد ان يبين ان من الناس من لا يعبأ بالايات وهو غافل عنها -

[02:09:48](#)

تمام؟ ولا يهتم بهذا الانذار. طب القسم القسم الثاني يعتبر بهذه الايات ويتقي الله. يتقي الله لانه يخاف من في ربيج. يبقى التقوى

هنا يا شباب تناسب الانذار الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في السورة - [02:10:27](#)

فان قال قائل او لا لا دالة فيما خلق السماوات والارض على صانعه الا لمن اتقى الله. قيل في ذلك الدالة الواضحة على صانعه لكل من

صحت فطرته. وبرئ من العاهات قلبه - [02:10:45](#)

ولم يقصد بذلك الخبر عن ان في الدالة لمن كان قد قد اشعر نفسه بتقوى الله وانما معناه ان في ذلك لايات لمن فلم يحمله هواه على

خلاف ما وضح له من الحق لان ذلك يدل بان ذلك يدل على كل ذي فطرة صحيحة على ان له مدبرا - [02:10:58](#)

يستحق عليه الاذعان له له له بالعبودات نعم. من العبودية العبودية. دون ما سواه من الالهة والانداد. يعني هو الطبري يعني يريد ان

يقول نفس الفكرة ولكن لو هو ذكر الانذار لكان - [02:11:18](#)

موضع التقوى هنا ابلغ. لان الطبري يعني يطرح اشكالات. الطبري يا شباب احيانا يطرح اشكالات ويجيب عنها الاشكال الذي طرحه

الطبري هل هذه الايات فقط للمتقي فهو يريد ان يقول ان هذه الايات لكل الناس - [02:11:32](#)

واضح لكن هذا ليس صحيحا. لان هذه لا تكون اية الا لمن اعتبر بها. انما غير هؤلاء هم غافلون عنها ويستعمل هنا الغافي الغافل

الناسي اللاهي. انما هؤلاء المتقون معناها ان هذه الايات كانت دلالة لهم على الله. وعلى العمل - [02:11:49](#)

بهذا الانذار يعني انهم اتقوا عقاب الله تبارك وتعالى ماشي اذان الظهر انت طيب ربع ساعة ونخلص شوية القول في تأويل قوله ان

الذين لا يرجون لقاءه بقى يا شباب لاحظوا تقدم الان في هذه الصفحة الاولى لازم انت دايم يا شباب ان شاء الله هنعمل هنستعمل



مرة من المرات عشان افهمك ازاى تستخلص هذه الامور وتبدأ تطلبها. لان الان الله سبحانه وتعالى ذكر نذر وذكر ايات وذكر ان من الناس اللي هم قوم يعلمون ويتقون. هيزكر الصنف الاخر الان - 02:12:32

اذكر الصنف الاخر ان الذين لا يرجون لقاءنا واضح؟ فانا اريد منك انك انت وانت بتذاكر اي سورة انك تحاول تذكر العلوم التي في السورة. واهم ما جاء في السورة والكلمات التي تتكرر. واضح - 02:12:48

القول في تأويل قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين لا يرجون لقاءنا - 02:13:02

كلمة لا يرجون ستتكرر معنا من يذكر المواضع التي ستتكرر فيها في السورة قلها كده من اولها قال الذين لا يرجون ايتي ايتي بقرآن غير ات كويس وبعدين ما هي دي لأ احنا عايزين اللي مثلها - 02:13:15

ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقبت اليهم فنادق الطاقية بتاعته فين حطوه الطاقية عشان ايوه ايوه ازبطها كده تمام ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. اذا - 02:13:42  
الله سبحانه ان الذي لا يرجو لقاء الله هو الذي فعل هذا ليه يا شباب؟ لان رجاء آ لقاء الله هذا امر في القلب، صح؟ بس له افعال تدل عليه. هاضرب لكم مثال. ربنا قال ارأيت الذي يكذب بالدين؟ التكذيب بالدين في القلب - 02:14:07

وانا كيف استدلل عليه الذي يكذبي؟ اه اه. فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين كده ان ان ما في القلب ينتج عنه العمل. فربنا سبحانه وتعالى قال ان الذين لا يرجون لقاءنا. الله سبحانه وتعالى ذكر انه يبدأ الخلق ثم يعيده - 02:14:24  
ذكر ان وعده حق بس هناك من لا يرجو لقاء الله. فيها ثلاثة يكذب ده اول شيء ان هو يكذب. الامر الثاني لا يعمل له والامر الثالث لا يخافه ودلالة لا يخاف انه يستعجله - 02:14:43

ده ده من الاشياء يستهزأ به يكذبه. صح كده؟ ان الذين لا يرجون لقاءنا. ما دام هو لا يرجو لقاء الله يبقى طبيعي يا شباب بالحياة الدنيا دايم ربنا يسميها الحياة الدنيا. هم. لان فيه حياة اخرى. وان الدار الآخرة لهي الحيوان. ورضوا بالحياة الدنيا واطمننوا بها. كلمة اطمأن - 02:14:59

بها دليل على انه لا يرجو لقاء الله لان المؤمن لا يمكن ان يطمئن للدنيا. مش ممكن. لان المؤمن يرجو لقاء الله ان الذين لا يرجون لقاءنا. لا يرجون يعني لا يظنونه ولا يتوقعونه ولا يريدونه اصلا. تعرف الطالب الفاشل؟ ما يحبش الامتحان - 02:15:21  
ليه؟ لان هو هيعمل ايه في الامتحان؟ هيفش هيقعد بقى ايه يعني يقعد يحاول يخطف من اي حد اي حاجة يعني لانه مش مستعد له. فكلما لا يرجونه اما لا يظنونه او لا يتوقعونه او لا يريدونه او لا - 02:15:41

لا يعدون له او لا يكثرثون به ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا. ده اول شيء. ما هو لا يرجو ورضوا بالحياة الدنيا. واطمننوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. لاحظ ان هو غافل عن آيات الله يعني كل الايات السابقة لن تنفع معه - 02:15:54  
مش هتنفع معه خالص وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. يبقى هذا امر مهم الله سبحانه وتعالى يبين انه ما ظلمهم الله - 02:16:15

سبحانه وتعالى. لماذا؟ لانهم لا يرجون لقاء الله سبحانه وتعالى ولم يعملوا له. فسيجزون باعمالهم طيب اتفضل يقول تعالى ذكره ان الذين لا يرجون لقاءنا يوم القيامة فهم لذلك مكذبون بالثواب والعقاب. متنافسون في زين الدنيا وزخارفها راضون بها عوضا من الآخرة - 02:16:29

مطمئنين اليها ساكنين. الذين هم عن آيات الله وهي ادلته على وحدانيته. طبعا الشباب الاطمئنان للشيء هو الانصراف عن غيره دي مهمة انسان مطمئن لشيء يعني راضي به. لا يفكر في غيره. فالله سبحانه وتعالى يريد ان يبين ان هؤلاء ليس لهم هم الا هذه الدنيا - 02:16:49

في اية اخرى يا شباب قال الله فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم. ما لوش غير كده ولا

تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً. نفس الشيء - [02:17:09](#)

فكلمة واطمئنوا بها شاب يعني سكنوا اليها الذي يهتمهم فقط هما هو ان يحصلوا متع هذه الدنيا. لذلك ربنا قال ان تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم - [02:17:25](#)

سبيلاً. هو لا يفكر الا في متعته ولا يفكر الا في ان يستهلك وخلص. لا يرجو لقاء الله ولا يعمل له ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق - [02:17:38](#)

الذين هم عن آيات الله وهي ادلته على وحدانيته وحججه وحججه على عبادته في اخلاص العبادة لهم. ما هي اعظم الدلائل يا شباب على ان الشخص رضي دنيا واطمان لها - [02:17:52](#)

ده ده كويس ان هو لم يعمل للآخرة دي علامة وفيه علامة ثانية نعم كويس. هم نعم ان يكون رضاه وسخطه بناء على ما يناله من الدنيا. هذا هو الذي يرضيه - [02:18:06](#)

اللواء تعس عبده الدينار تعس عبده الدرهم اللي هو اذا اعطي رضي وان لم يعطى سخط هو هو سعادته في كده فرحته في كده. لذلك ربنا سبحانه وتعالى سيذكر فرح المؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - [02:18:22](#)

هذا هو الذي ينبغي ان يفرح به شفتوا هذا مهم جداً يا شاب ان الله ذكر لك هذا الصنف رضي بالحياة الدنيا واطمئن بها خلاص هو دي حياته كلها. فربنا قال ليس هذا هو الذي يطمئن له ولا الذي يفرح - [02:18:36](#)

قل بفضل الله وهو الاسلام وبرحمته القرآن. فبذلك هذا هو الذي يستحق نعم لاهو اعلى فضل ان الانسان ينقله الله من الكفر ذلك هو الفضل الكبير. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - [02:18:49](#)

ذلك هو الفضل الكبير لا احنا نتكلم عن الفضل الكبير الفضل الكبير هو الاسلام. هذا هو الفضل الكبير. الذي ينتقل به الانسان من الكفر الى الاسلام. اما اي فضل اخر فهذا مذكور في القرآن. وسيختلف العلماء في معنى الفضل. لكن - [02:19:07](#)

الفضل الذي بص تفضيل الله سبحانه وتعالى واختياره واصطفاؤه هذا التفضيل اما ان يكون جزاء واما ان يكون ابتلاء ربنا فضل بعض الناس على بعض في الشكل وفي الجسم وفي اللون وفي المال وفي الذرية. تمام؟ هذا التفضيل ابتلاء - [02:19:26](#)

لكن في تفضيل جزاء. ربنا قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلاً كانت نفس لنبلوهم. صحيح نفس الشيء فهذا تفضيل ابتلاء نعم لا نفس هذه الهداية يعني ان الله سبحانه وتعالى هدى الانسان الى الاسلام هذا فضل من الله. لكن

ليس كل الناس يثبت على هذا. يعني من الناس من يعبد الله - [02:19:45](#)

على حرف خلاص وان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. ففي صنف من الناس يدخل في الاسلام لكنه لا يصبر على شرعه. او يفتن واضح ايوه فضل الجزاء يكون يوم كما احسنت. هم - [02:20:16](#)

غافلون المعرضون عنها لاهون. لا يتأملونها تأمل ناصح لنفسك. ليه يا شباب هم عن آيات الله غافلون لماذا احسنتم بانهم رضوا

بالحياة الدنيا. لان يا شباب اللي بيرضى عن شيء هو مستغني عن غيره. هم - [02:20:32](#)

هي دي الفكرة ان الانسان رضي بشيء معناه ان هذا هي حياته وفرحته. يعني لن يهمه غيره الله يفتح عليك احسنت كلام جميل.

يعني يا شباب احنا عندنا الايات ثلاثة اصناف - [02:20:47](#)

سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم. في الافاق يعني السمع السماء والارض والشمس والقمر والنجوم وهكذا طيب في انفسهم وفي انفسكم او لا تبصرون خلق الانسان. وفي الوحي هذه الايات اما في النفس في الافاق في الايه؟ في الوحي اللي هو القرآن -

[02:21:12](#)

الذي اعرض عن كل هذا معناه انه سيعرض عن منزل هذه الايات لذلك الشباب ربنا لما قال ركز في المعنى العظيم مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية تقول

الله - [02:21:31](#)

هذا نور عظيم جداً اذا فانت تتصور كده ان النور ده لابد ان كل الناس ستراه وبعدين يقول لك نور على نور. بس بعدها ماذا قال يهدي

الله لنوره من يشاء - 02:21:52

فهمنا يا شباب فمهما كان ودي ده معنى عظيم هنا. لان هم سيقولون ايه لولا انزل عليه اية من ربه يعني لماذا لا ينزل الله اية ملزمة

نؤمن بها غصب عننا - 02:22:07

فاهم كده؟ طب ما كده خلاص يعني لو كان لو كان هذا يبقى خلاص كده ما فيش. هذا صار الايمان اجباري. الله سبحانه وتعالى يريد

منك ان تختار هذا الايمان. فمن شاء - 02:22:21

اتخذ الى ربه سبيلا اه نعم ربنا قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلة وفي قراءة قبل ما كانوا

ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ولكن - 02:22:31

اكثرهم يجهلون. هم فاكرين الايمان قرار بمزاجهم واحد ملحد يقول لك لو اقنعتني هادخل في الايمان. مين اللي قال انك انت دخولك

في الايمان بمزاجك لا لذلك ربنا قال في سورة الرعد ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه لو بس ينزل علينا الاية كده تخيلنا نؤمن

غصب عننا ماذا الاجابة؟ قل ان - 02:22:46

ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب واضح كده يا شباب؟ فده كل كل هذه الامور مهمة لك كمسلم لانك ممكن تقول طيب يعني

انا بقى اللي الصح وكل الناس دول على الكفر ما ده احتمال بيحي في مخ كتير من - 02:23:05

ناس يقول لك يعني كل الناس دول كفار انت ما لكش دعوة انت ما لك انت وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ انت الذي يهلكك انك

على بينة من ربك تبارك وتعالى - 02:23:19

فمش علشان الناس غلط او حواليك ناس كتيرة خطأ تتصور انك انت آآ انت انت اللي خطأ لانك مخالف عنهم لأ تمام؟ اتفضل ايوه

نعم احسنت احسنت بارك الله فيك - 02:23:30

قال اولئك ماؤهم النار يقول جل ثناؤه هؤلاء الذين هذه صفتهم مأواهم اي مصيرهم الى النار. نار جهنم في الآخرة بما كانوا يكسبون

اي في الدنيا من من الآثام والاجرام ايضا هذا انذار. صح ولا لا - 02:23:55

ودايما الانذار يا شباب يعني الانذار اما ان يكون انذار بقصة مثلا ومثلا من الذين خلوا من قبلكم او يكون الانذار بوعد وعيد ان من

كانت هذه صفته فهذه حاله او هذا مآله. واضح؟ سيأتي هذا الانذار ان شاء الله. هم - 02:24:09

والعرب تقول فلان لا يرجو فلانا. اذا كان لا يخافه. هذا عن معبد بن المثنى هذا. مم. ابو عبيدة. نعم ومنه قول الله جل ثناؤه ما لكم لا

ترجون لله وقارا. ومنه قول ابي ابي ذئب اذا لسعته النحل لم لم يرجو لسعها وخالفها في بيت نوب عوامل - 02:24:27

نعم. وبنحو ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل يبقى اذا يا شباب السكون الى اللي هو الرضا رضوا يعني هو السكون الى الشيء وصرف

الهم الى تحصيله هذا ما مشكلته؟ ليست مشكلته فقط في انك تهتم بشيء فارغ. المشكلة انك انصرفت به عن اهم ما كان ينبغي ان

تنشغل به - 02:24:44

وهذا معنى شاب غرتهم الحياة الدنيا تعرف الساحر بيعمل ايه كانوا جايبين واحد ساحر بيحكي ازاى بيضحك على الناس. فيقول

لهم انا بشغل الناس بايدي اليمين وبعمل حاجة بالشمال. فهمت كده الفكرة - 02:25:05

معنى غرتهم الحياة الدنيا يعني انها غررت به. انشغل بها تمام؟ انشغل بها وصار يعيش لها عما خلق له. يعني دلوقتي ربنا قال افرايت

ان متعناهم سنين. تصور لاعب كرة مثلا كافر - 02:25:19

بياخد في السانية دلوقتي الناس تقوم كاتبين لك على الفيسبوك منشور ان فلان بياخد في الدقيقة كذا في الثانية كذا في الربع الثانية

كذا في خمس سانية انت ما لك ما ياخذ او ما ياخدش عادي يعني! ما قارون كان يعني آآ من اغنى الناس. فتلاقيه منشغل بان طيب

هو فلان هذا - 02:25:36

فلان هذا الذي هو كافر. لو لقي الله كافرا ما ما يغني عنه تمتعه. افرايت ان متعناهم سنين. ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم

ما كانوا يمتعون ولا يغني عنه شيء؟ ابدأ - 02:25:55

احنا بقى معنا يا شباب غرتهم الحياة الدنيا. اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. وغرتهم الحياة الدنيا. ما معنى غرته ان هو انشغل بها عما كان

ينبغي ان يفعله. واحد ابوه مدي له فلوس عشان يسافر يدرس مسلا في كلية الطب - [02:26:09](#)  
واروح لما اسافر آآ اشتغل وبقي رجل اعمال يا عم هو انت ابوك كان باعتك تشتغل! هو انت ابوك باعتك عشان تجيب شهادة محددة  
فكذلك انت مخلوق في هذه الدنيا مش عشان تجمع ما فيها من المال وهذه الاشياء لأ وانما تأخذ منه ما يعينك على عبادة الله -

[02:26:25](#)

هذا اهم شيء يا شباب ماشي اتفضل ذكر من قال ذلك التقى باسناد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واطمئنوا بها قاله وقوله من كان  
يريد الحياة الدنيا وزينتها اسنادها ايضا عن مجاهد في قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يرجون لقاءنا وارضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا  
بها. هذا يأتي كثيرا شباب ان هؤلاء يحبون العاجلة - [02:26:45](#)

ويذرون الآخرة. اه. اه وفي في موضع اخر ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. مثلا فاعرض عن من تولى عن دين ولم يرد الا الحياة الدنيا.  
هم. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا  
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطا. لذلك الشباب - [02:27:08](#)

ركزوا بقى ربنا سبحانه وتعالى ذكر الانبياء بصفة عظيمة جدا. انا اخلصناهم بخالصة الذكرى الدار. لان تذكر الدار الآخرة هو اعظم  
سبب للعمل ان انت لما تبقى ترجو لقاء الله. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. اذا الشباب ما هي اعظم علامة - [02:27:28](#)  
رجاء العبد للقاء الله العمل هدى البرهان هذا هو البرهان لان التانيين لا يرجون ولا يعملون. لكن هنا الله سبحانه وتعالى قال فمن كان  
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [02:27:53](#)

اتفضل نقف هنا نقف هنا مع الشباب. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. ماشي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:28:11](#)